الـوثـائـق

الرسالة الأولى

من رسائل الإمام الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله على سيدنا محمد خير المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين

الثامن من الربيع الثاني سنة ١٣٥٦ هجرية

أيها الإخوان المسلمون الكرام، أيدكم الله بروح منه وألهمكم رشدكم وأعاذكم من شر أنفسكم

وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحيكم بتحية الإسلام الخالدة، وأهنئكم بهذه المناسبة

الجليلة التي جمعتكم على كلمة الحق والخير.

أيها الإخوان، أوجه إليكم اليوم أيضاً هذه الكلمة القصيرة، لأتحدث إليكم في أمر

من الأمور الكبرى التي يجب أن تعنى بها نفوسكم، وتتجه إليها قلوبكم، وتتوفر عليها

همتكم، حتى تكونوا على بينة من أمركم، وعلى بصيرة من أمرها، وحتى تعلموا ما

الغاية التي تقصدون إليها، والطريق التي تسلكونها، فإما أن تمضوا وتنجحوا،

وإما أن تقفوا وتتعثروا. وإنكم لتعلمون أن الله لا يضيع أجر المحسنين.

أيها الإخوان، إن العلم علمان: علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم على اللسان فتلك حجة

الله على ابن آدم. وقد جاء في الحديث الصحيح: «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها.

وإن أولى الناس بالعلم الذي ينفع هم الذين يخشون الله، وهم أيضاً الذين يعملون بما

يعلمون، وأولى الناس بالعمل الصالح هم الذين يتقربون به إلى الله، وهم أيضاً الذين

يتواضعون لله، ويخشعون لجلاله، ويخافون عقابه، ويرجون ثوابه، ويخلصون له العبادة

والطاعة، ويتقربون إليه بالنوافل والقربات، ويتحببون إليه بالإحسان والصدقات،

ويتجنبون الكبائر والمحرمات، ويتوبون إليه من الذنوب والسيئات، ويتطهرون من

الأدناس والنجاسات، ويتحرون الحلال في المطعم والمشرب والملبس والمسكن، ويتورعون

عن الشبهات، ويتحرجون من الوقوع في المحرمات، ويتقون الله في السر والعلن،

ويراقبونه في الخلوة والجلوة، ويحاسبون أنفسهم على الخطرات واللفتات، ويتوبون

إلى الله من الهفوات والزلات، ويتذكرون الموت وما بعده من الأهوال والكربات،

ويستعدون للقاء الله بالأعمال الصالحات، ويتزودون للدار الآخرة بالتقوى وخير الزاد.

أولئك هم العاملون الذين يخشون ربهم بالغيب، وهم من الساعة مشفقون، وهم

للحساب يوم القيامة يحاسبون، وهم للميزان يوم الفصل يزنون، وهم على الصراط

يمرون، وهم في الجنة يخلدون، وهم برؤية الله يتنعمون، وهم بالقرب منه يفوزون،

وهم برضوانه يسعدون، وهم بالنظر إلى وجهه الكريم يتلذذون، وهم بالسلام عليهم

من ربهم يتشرفون، وهم بالتحية والإكرام يغمرون، وهم بالنعيم المقيم يتمتعون،

وهم بالخلود في الجنة يبشرون، وهم بالأمن من الفزع الأكبر يطمئنون، وهم بالفوز

العظيم يظفرون، وهم بالرضوان الأكبر يحظون، وهم بالجنة ونعيمها يتمتعون.

أولئك هم الذين أخلصوا لله فأخلص لهم، وأحبوه فأحبهم، وأطاعوه فأطاعهم،

وتقربوا إليه فقربهم، وتحببوا إليه فحببهم، وتولوه فتولاهم، وأحسنوا فأحسن إليهم،

وأنابوا إليه فهداهم، وتوكلوا عليه فكفاهم، وتوسلوا به فأعطاهم، وسألوه فأجابهم،

ودعوه فاستجاب لهم، وتضرعوا إليه فرحمهم، واستغفروه فغفر لهم، وتابوا إليه

فقبل توبتهم، وأنابوا إليه فأعاذهم، واعتصموا به فعصمهم، وتوسموا فيه فأعطاهم،

وتعرفوا إليه في الرخاء فعرفهم في الشدة، وأطاعوه في السراء فحفظهم في الضراء،

وشكروه على النعماء فزادهم من فضله، وصبروا على البلاء فأثابهم أجر الصابرين،

وأحبوه في الخلوة والجلوة فأحبهم وقربهم وأدناهم، وأنسهم بذكره في الدنيا

والآخرة، وأكرمهم برؤيته في الجنة، وأسكنهم في جواره في دار الخلد والمقامة.

أولئك هم العاملون الذين أخلصوا لله في أعمالهم، وأحبوه في أفعالهم، وأطاعوه

في أقوالهم، وتقربوا إليه بالنوافل والقربات، وتحببوا إليه بالإحسان والصدقات،

وتجنبوا الكبائر والمحرمات، وتابوا إليه من الذنوب والسيئات، وتطهروا من

الأدناس والنجاسات، وتحروا الحلال في المطعم والمشرب والملبس والمسكن،

وتورعوا عن الشبهات، وتحرجوا من الوقوع في المحرمات، واتقوا الله في السر والعلن،

وراقبوه في الخلوة والجلوة، وحاسبوا أنفسهم على الخطرات واللفتات، وتابوا إلى

الله من الهفوات والزلات، وتذكروا الموت وما بعده من الأهوال والكربات،

واستعدوا للقاء الله بالأعمال الصالحات، وتزودوا للدار الآخرة بالتقوى وخير الزاد.

أولئك هم العاملون الذين أخلصوا لله فأخلص لهم، وأحبوه فأحبهم، وأطاعوه

فأطاعهم، وتقربوا إليه فقربهم، وتحببوا إليه فحببهم، وتولوه فتولاهم، وأحسنوا

فأحسن إليهم، وأنابوا إليه فهداهم، وتوكلوا عليه فكفاهم، وتوسلوا به فأعطاهم،

وسألوه فأجابهم، ودعوه فاستجاب لهم، وتضرعوا إليه فرحمهم، واستغفروه فغفر لهم،

وتابوا إليه فقبل توبتهم، وأنابوا إليه فأعاذهم، واعتصموا به فعصمهم، وتوسموا فيه

فأعطاهم، وتعرفوا إليه في الرخاء فعرفهم في الشدة، وأطاعوه في السراء فحفظهم في الضراء،

وشكروه على النعماء فزادهم من فضله، وصبروا على البلاء فأثابهم أجر الصابرين،

وأحبوه في الخلوة والجلوة فأحبهم وقربهم وأدناهم، وأنسهم بذكره في الدنيا

والآخرة، وأكرمهم برؤيته في الجنة، وأسكنهم في جواره في دار الخلد والمقامة.

أولئك هم العاملون الذين أخلصوا لله في أعمالهم، وأحبوه في أفعالهم، وأطاعوه

في أقوالهم، وتقربوا إليه بالنوافل والقربات، وتحببوا إليه بالإحسان والصدقات،

وتجنبوا الكبائر والمحرمات، وتابوا إليه من الذنوب والسيئات، وتطهروا من

الأدناس والنجاسات، وتحروا الحلال في المطعم والمشرب والملبس والمسكن،

وتورعوا عن الشبهات، وتحرجوا من الوقوع في المحرمات، واتقوا الله في السر والعلن،

وراقبوه في الخلوة والجلوة، وحاسبوا أنفسهم على الخطرات واللفتات، وتابوا إلى

الله من الهفوات والزلات، وتذكروا الموت وما بعده من الأهوال والكربات،

واستعدوا للقاء الله بالأعمال الصالحات، وتزودوا للدار الآخرة بالتقوى وخير الزاد.

أولئك هم العاملون الذين أخلصوا لله فأخلص لهم، وأحبوه فأحبهم، وأطاعوه

فأطاعهم، وتقربوا إليه فقربهم، وتحببوا إليه فحببهم، وتولوه فتولاهم، وأحسنوا

فأحسن إليهم، وأنابوا إليه فهداهم، وتوكلوا عليه فكفاهم، وتوسلوا به فأعطاهم،

وسألوه فأجابهم، ودعوه فاستجاب لهم، وتضرعوا إليه فرحمهم، واستغفروه فغفر لهم،

وتابوا إليه فقبل توبتهم، وأنابوا إليه فأعاذهم، واعتصموا به فعصمهم، وتوسموا فيه

فأعطاهم، وتعرفوا إليه في الرخاء فعرفهم في الشدة، وأطاعوه في السراء فحفظهم في الضراء،

وشكروه على النعماء فزادهم من فضله، وصبروا على البلاء فأثابهم أجر الصابرين،

وأحبوه في الخلوة والجلوة فأحبهم وقربهم وأدناهم، وأنسهم بذكره في الدنيا

والآخرة، وأكرمهم برؤيته في الجنة، وأسكنهم في جواره في دار الخلد والمقامة.

الرسالة الأولى من رسائل الأخوان بخط وإمضاء حسن البنا أول مرشد للأخوان

نص الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

السيد رئيس تحرير اللواء الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرت بجريدة الدعوة التي تصدر في الكويت في عددها الصادر في ... أن المرحوم الحاج / محمد كمال الدين السنابري قد توفي في السجن أثناء التعذيب كما ادعوا في المقال الذي نشر تحت عنوان الشهيد ... التي آثار التعذيب بالجبرة والصدر والغدر به وكانت لحيته ... وهذا ما شفعه المرحوم الحاج / محمد كمال الدين السنابري ... أما ما ادعوه لم يوجد بالجثة أية آثار تعذيب أو نزع لشعر اللحية ... كما أقر أنه حسبما رأيته لم يحدث ... وإذا كنت هذا البلاغ تعريفاً للواقع بحقيقته ... على مسئوليتهم جميعاً للحق ودفعاً لأي افتراء على ... ولتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

والسلام

محمد شوقي محمد علي

١٩٨٤/١٢/٢٧

بلاغ مالية رقم

١٢٩٧/ الوايلي

خطاب محمد شوقي محمد علي إلى جريدة اللواء الإسلامي

٥ - شهود التنظيم العالمي للإخوان

بسم الله الرحمن الرحيم

استشهاد الاستاذ كمال السنانيري

بتاريخ 1981/11/9

استشهد الاستاذ محمد كمال السنانيري تحت التعذيب في سجن ليمان طرة الذي أشيع أن السادات هدمه ، وكان الاستاذ السنانيري قد اعتقل في الحملة التي شنها السادات ضد رجال الحركة الاسلامية في مصر مع الاستاذ عمر التلمساني والشيخ عبد الحميد كشك وإخوانهم .

والاستاذ السنانيري (64 سنة) أحد كبار قيادات الاخوان المسلمين ، وقد أمضى مع إخوانه المجاهدين عشرين سنة في السجون وهم ثابتون على الحق . متزوج من الاخت أمينة قطب شقيقة الشهيد سيد قطب خطبها وهو في السجن وظلت تنتظر خروجه حتى تم زواجهما .

تم الدفن تحت الحراسة بتاريخ 1981/11/10 بعد أن منعت السلطات عائلة الشهيد من إجراء مراسم الدفن والتعزية المعتادة .

إلى رحمة الله يا شهيدنا الحبيب

ونسأل الله ان يقر عينك وأنت في جنان النعيم بانتصار هذه الدعوة وارتفاع راية الاسلام من جديد .

والمسلمون في فرنسا مدعون لإقامة صلاة الغائب عن روح الشهيد الاستاذ كمال السنانيري وإخوانه الشهداء في أرض الكنانة بعد صلاة الجمعة

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

بيان التنظيم العالمى للأخوان بدعوة إلى إقامة صلاة الغائب على الاستاذ كمال السنانيرى

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٢ / ٢ / ٤١٨

أقرر أنا / محمد شوقي محمد السنانيري - شقيقه المرحوم / محمد كمال محمد السنانيري

أنني بعد رؤيتي لجثة شقيقي المرحوم / كمال وهي ملقاة بالرافعة (السهير) ... ف بمصنه ادعاء لجثة المرحوم مشوهة وجود آثار تعذيب بالرقبة والخلف وباقي أعضاء الجسم وأنه شقيقه قد رأى هذه الآثار وكذا اتضح من الرقبة - أقرر وبحصنه إرادتي أنه [illegible] لجثة المرحوم ... ظهرت جميعها مسترخية ولم يكن بها سوى علامة حزة الرقبة ... الوسطى أظهرت آثار الحبل الذي وضع حول عنقه ساعة الشنق ... إن الجسم خلو من أية آثار لتعذيب - اللهم الآثار الناشئة ... ثم للجثة بعد الوفاة حيث فتحت من أعلى العنق حتى أسفل البطن وحول ... العنق وفي الذراع اليسار من أعلى (يكاد أخذ عينة للتحليل)

... ذكرت سابقاً للكاتب الكبير مصطفى أمين وأخبرته بما رأيت ... ما تبين لي الاحظ أن آثار للتعذيب وأنه المسؤولية أبدا كامل ... استعدادهم لتسهيل مهمة أسرة المرحوم وكانت المقابلة في ١٧/٤/١٩٨٤ الثامن ... ١٠ صباحاً بمضاهاة لخط المرحوم الذي وجد على حائط الزنزانة ... مع أي ورقة تقدمها الأسرة للخروج بتقرير وافي عن ذلك سواء ... تقرير خطوط من الداخل أو من خارج الجهورية المصرية ... وكذا استخراج الجثة لإعادة الكشف عنها بواسطة أطباء عالميين من الداخل أو الخارج وعلى حساب المسئولية ... لإثبات أن الوفاة كانت من استمكاسيا الشنق وليس من آثار أي تعذيب

وإذا ما تقدم به المسئولية من جهد وعمله لإظهار الحقيقة للرأي العام خاصة وأنه أثناء الحادث استغل من ... جانب بعضهم أنه الميادين لمصر فإنني على أتم استعداد ... مساعدتهم على إظهار الحقيقة وإبداء إعجابي وتقديري على الجانب السلطة في مساعيها وذلك أيما أجهزة الإعلام لأي وسيلة ... من وسائل النشر أو أي طريقة تحددها أجهزة الإعلام

١٩٨٤/٤/١٧

إقرار من محمد شوقي محمد على بشأن وفاة كمال السنانيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

Prof. Dr. ALY GEREISHA
Supremjudje (Egypt)
University Prof. (Saudi-Arabia)
General Director (Islamic Centre, W. Germany)

Islamic Centre:
Wallnerstr. 1-3
8000 München 45
Tel. 32 50 61

Private:
Freisinger Landstr. 40
8000 München 45
Tel.: 32 50 77

الأخ العزيز فؤاد بك علام

السلام لعليكم ورحمة الله وبركاته - أما بعد -

فقد أوصل لي الأستاذ محمد الأدهمي حاجة بالوساطة كمال السعاطي رحمه الله - راجعة يلي --

وإني أشكرك حق الشكر الاهتمام الكريم ، فإني أتوه إلى أنني بدأت أراجع تفكيري في هذا الموضوع ، وأرى حاليا أنه لم الخوض في هذه الموضوعات ولست أريد من السلوك العلني وهذه هي معالجة الأمور بالهدوء والصدر الواسع ما يتيح الفرص للإدارة الثقة كاملة في تفوس الجميع

والله يحفظكم - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على محمد جريشه

١٤ مايو ١٩٨٢

رسالة على محمد جريشه إلى العميد فؤاد علام فى مايو ١٩٨٢

المعالم البارزة في الطابع الميزة لكل من
حسن البنا ، حسن الهضيبي ، سيد قطب

إذا ذهبنا نلتمس لهذه المعالم في خطة كل واحد منهم لوجدنا منهم واحداً يختم على تفكير كل منهم حتى الوسائل التي يتوسلون بها تكاد تكون واحدة لا نفرد بها بعضهم دون بعض إلا ما يتسم به كل شخص منهم من سمات خاصة لا تؤثر في جوهر المعنى ، وإنما أثرت فيه شكله الذي يطغى على السطح . فمثلاً كان حسن البنا له عناصر خاصة في آفاقه خاصة ترجع إلى نشأته وسلوكه كرجل من رجال الدين فيكون وسيلته اعتماد المنابر والتزيي بزي الشيوخ وإرسال يده إلى شفاه مريديه يلثمونها وإجالة نفسه بالقداسة الغامضة التي تحاط في تقدير البسطاء والسذج والأحداث الصغار والمراهقين في تفكيرهم ، ثم يستغلب من بين هؤلاء المريدين أكثرهم سذاجة واستسلاماً وأطوعهم انقياداً فينظم منهم جيشاً يحتمي به دعوته ويحكم بهم مقاصده وأهدافه ، وكان هذا الرجل بحكم نشأته الصوفية وممارسته لأوراد حلقات الذكر في الطريقة الحصافية بدمنهور والمحمودية بمحافظة البحيرة وله نشأ في هذه الحلقات في ربط الأوراد بين المريدين وتجميعهم بحبال العهود والمواثيق إلى شيخهم أقول إنه بحكم هذه النشأة أدخل هذا الأسلوب في تجنيد أتباعه ومريديه فألف لهم المأثورات يجتمعون في حلقات كحلقات الصوفية تماماً ليرددوها في جماعة لتصور معاني التوحيد والطواعية في وجدانه هذا الأتباع

أما حسن الهضيبي فإنه ورث تركة بلا هزة وليس له من الصفات الدينية ما كان لسلفه وإنما أراد بحكم بيئته القضائية أن يلعب دوراً سياسياً أشبه ما يكون بدور الأحزاب السائدة مع احتفاظه بالمعاني التي خلفها له سلفه وعدم استطاعته تمثيل شخصيته أو تعديلها وبالجملة فإنه كان أشبه بمن يقف حارساً على مخزن مستودع لديه إدراك ما فيه ، وسواء كان الصوفية في يد المفكر الجامع المتجرد من أتباع سلفه وليس له من مؤهلات القيادة سوى كونه كان واحداً من الذين جعل الجماعة تشعر بفراغ كبير من الناحية الروحية كما يتصور وبما جعل رجلاً كسيد قطب كان يشغل فراغاً أدبياً في المجتمع أن يستغل هذه الفرصة فيسيطر على مركز التوجيه فكان فيلسوف الجماعة كما كان حسن البنا إلا أنه حسن البنا كان فيلسوفاً بلسانه ، وقطب كان فيلسوفاً بقلمه ، ولوعته لو حدث أن يسجل خطب حسن البنا وتوجيهاته السرية لمواضيع منظماته لما وجد فرقاً كبيراً بين ما كتبه سيد قطب وبين ما قاله حسن البنا ، وكل منهما كان له وسيلته ، هذا بقلمه وذاك بلسانه . إلا أنا لا ننسى أن حسن البنا كان أكثر من ذلك بكثير وأذكى عقلاً وكل ذلك في دائرة التوجيه الديني فحسب . بمعنى أننا لو طلبنا من حسن البنا أن يعالج مشكلة سياسية على نظام دولي أو محلي لما استطاع أن يتصورها إلا من خلال آيات قرآنية وبعض الأحاديث النبوية واستشهادات من أشعار الجاهلية مما يجعل عرضه للموضوع وعلاجه له لا يتسم مع المنظور المطلوب الذي يتوخاه من الحلول

الخواطف وبالتالى يطوى نفسه فى تلافيف هذه الصور الدينية التى لم تتقدم ولم تتأخر ولا تؤثر فى توضيح المفهوم العصرى للمشاكل العالمية أو المحلية

ويمكننى أنه أقول يا عبد الجبار إن القيد المظلم الذى يشل عمله فى تفكير حسن البنا أثر فى الهضيبى تأثيراً جامداً وأثر فى سيد قطب تأثيراً عصبياً، ساعد على عصبيته وحدته حاكاه عليه مرض وهزال فأجهضه هذه الفصول التى أسماها معالم فى الطريق والتى تظهر بالتحريض على نزع الولاء من قلب الضحية نحو وطنه ومجتمعه، وبالتالى يستبيح حرماته، ودوس مقدساته. بحجة حاكمية الله التى ابتدعها أبو الأعلى المودودى

محمد نجيب المطيعى

رأى محمد نجيب المطيعى فى حسن البنا، حسن الهضيبى وسيد قطب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المحترم اللواء/ فؤاد علام

تحية طيبة وبعد

فى مستهل رسالتى أبعث إليكم بالتهنئة بشهر رمضان المعظم أعاده الله علينا جميعا بالخير والرحمة والمغفرة، وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وتقبل صيامنا وصيامكم، وجعله شهر خير وبركة على الجميع.

• إننى أكتب إليكم اليوم أمرا يخصنى، فقد ألهم الله فى قلب فتاة، ألهم الله أمانيكم فكان، فلما ألقاه الله فى روعى قررت أن أكون بقربه فلم أطلع أو أستشر أو أشاور أحدا فيه، وعزمت على الكتابة إليكم واضعة أمامكم رأيه كأحد الأمور هو أحدها أو آخر، يستوفيه أولا بعد قبوله وتحمله المسئولية، الأدنى منكم إلى الذات - لما يبتاسه ثقة متبادلة، ولما يجوز أن جرى فيه فى لحظات دقيقة فور تمومها مبنيا على الثقة بالذات، لكى أبدأ أقول لكم: إننى أتمنى عليكم ما سأقول ثم ألجأ أمره وأنا أخشاه - إن شاء الله -

وأبدأ أمرى هذا له حدث خاص، يختلف عن أى أمر يجوز طرحه عليكم، بأنه خطاب من ابنة لأب ووالد، إنه من ابنة تنتمى إلى أب ووالد جعل الله فيه الكثير من مقاليد الأمور من أجل ذلك يتأثر بتأثيره مهما - إن شاء الله - حدثا من الغلبة، سيكون ما أرجوه هنا مرآة لما فى قلوبنا وعقولنا، سأتكلم بتلقائية البنوة مع الأب، تلك العلاقة السابقة التى أساسها الإقبال والقصد من الابن، والقبول والرحمة من الأب - ما استطاع -

وابتداءً: دعنى أقول لكم منذ أن أسبوعين فقط - لقد كانت أصابع المغرب ودعوته لى بجوزة أبو يعيا فيّ وأبو يعيا فىّ، وسألنى انتهيت من الصلاة، متى وجدت هذه المرة - منى يقذف فى عقلى فكرة، لعلها ستطيح أم أعجبها شعرت به من الشراع وإستبشار جميل - متى لقد قلت لنفسى إذا كانت تلك الفكرة من قديم، وكنت أجيبك: لقد جعل الله لكل شئ موعداً، ولكل أمر نضجاً، ولعل الله أراد شيئاً، ولعل الأمر بتدبيره قد سبق هذه الفكرة، ولعل قول الله كن فيكون فى أمرى على الأبواب، وما هو الله أعلم بما يهيئ فيضه الله الوهاب، وتوالدت الخواطر وتداعت..

قال خاطرى: لماذا لا تتوسل إلى اللواء الوالد تشرح له ظروفك، وتبديه له مالك، وإنه - إن شاء الله - لا بد أن يقدر أمرك، ويزكى طلبك للعافية حتى أم ترسله لرئيس الجمهورية، الذى خول له دستور البلاد أن يجاوز عن بقية مدة الحكم، فى أى بند من البنود المعروفة المنصوص عليها، فلما يزكيه عند السواد، خاصة فى دوائر الداخلية، باللواء سيد مكانة ومنصب، ومآله سيد موضع وقرب فيما عنده، ثم مآله سيد مباشرة لنا ولدعوانا، فلعلى أم الكلمة الواحدة فيما يخص النصر تطلب منه، وأم الكلمة منه هى الكلمة وقتما ويقصد وأتراً - إن شاء الله -

وجاءنى الذعر فى عقلى وذهبت، واجتفلت واضطربت، إلى أن وصل بى الحال إلى حد نفسى وأنا كبير، وكطبيب رحمة قد فتح.

وكنت تساءلت: لم هذه المرأة وهذا التقدم فى أمر كهذا بينك وبينه حجب، بل هو فى نفس الكثير مستهجن؟؟ فقلت أتجرد وأدرس الأمور بتجردية وموضوعية.

فنظرت وفكرت ثم وجدت: فيما يخصنى خصيصاً، أم ثقة فى النفس متأكدة من رأى سرت فيها بقوة سرية طويلة، اكتسبت منها خبرة عميقة ووعيها وعرفتها، وليست بالسهل الذى يساوم، أو بالصعب الذى يكسر، بل هى الله أساس كل أمر البحث والتدبر، وفى أمرى التقدم جميعا ما يجب أن يكون عليه أمرى.

ووجدت: أنني - والحمد لله - وطّنت نفسي على أنه لا بد من صادقا مع نفسي ثم مع غيري، مأبه لكم راضياً، مأنه تكون الرحلة جميلة. والحمد لله كان هذا كله هو الدافع الأول والدائم في تعاملي معكم، وأحسبكم تشهدون بذلك، فلعل هذا لكم بجلاء لمعرفتكم وموقفكم فيه، موضحة أمامكم واضحة، فلقد يسر لي مالم يتيسر لغيري، أتاح لي معرفتكم عن كثب، بمعرفة سياسية، لقاءات شخصية عدة، ثم مراجعات ومكالمات عملية، وكنت في صدارة القوم أمامكم، فلعل هذا أتاح لي الصواب في ما قلته أو كتبته، وكتبته بارزاً بيناً.

إنها سنة عام ٧٣، أي منذ حوالي أحد عشر عاماً، وإنه كانت قد بدأت في المدن دعوات الدولة.

ووجدت: في نفسي إحساساً عميقاً بارتياحكم في التعامل معي بالذات عما اقتضاكم أسلوبي وطريقتي، وأنتم أيضاً أنكم تطمئنون قدراً، وتجدون أمامي وتقبل في تفهم طبيعة شخصيتي وتقديرها، وطريقتي، والبدايات الفكرية السليمة، والوفاء بالكلمة، وحسن السيرة، والسمعة.

ووجدت: - وتلك نقطة جوهرية أساسية - أنكم تلمسون في حديثي أو كتابتي؛ "لا أريد أن أشعر بأن حواجز بيني وبينكم، وأنه عليكم أن تتكلموا بحساسية، إنني أحب منكم أن تتعاملوا معي بأي نوع من الحساسية. تذكروا أن أي موضوع [في لقاء الثلاثاء ٢٤ أغسطس ٨٤].

فهل بعد هذا سبيل مشيع، إنه لدليل أزال رهبة كانت منعتها أن تجهز وتحجم.

ووجدت: بإستقراء ما تم من لقاءات شعوراً في قلب نموكم يزداد في كل لقاء ويقوى، أنه معاملتكم لي هي معاملة الأب والوالد، وليس في أن أقول: إنني لم أشعر أنني أجلس مع ضابط أسره دولة جاهز مستعد منهم. وإنما مع والد، مما كرر قولي إن اعتكاف المباشرين جعلني أحس ذلك، وأراه رأي العين، ولقد أنستكم مواقفكم الإنسانية هذه، أذكر منها مثالين: زيارة والدتي لما جئتكم في رشة مرضه وشدة مرضه وشدة حالتي تجاهه فسقيتني دواءه - وكلام جرائد المستقبل وتنويهاتكم بموضوع ما يخطر على بال فاضبع الملم واقعاً، ثم أضفتم من عندكم البدنجان من عندكم لطيف ليتم معه!! والمثال الثاني: شدة الوخز الداخلي الموجع، ولقد عرضته عليكم وأنا مضطرب جريح الفؤاد، فوجدتكم اهتززتم للحدث وتأثرتم وانزعجتم مما استطعتم - بحالم بيان بأذهاننا - وحفزتم من حفزتم من سرعاتكم ودرجاتكم.

بل لقد أكون مبالغاً إذ قلت أنه ما من طلب أعرضه عليكم إلا وأجبتموني له - إما مباشراً أو آجلاً - استجبتم له بابوة ناصعة، تأخر المرد.

ووجدت: من خلالكم رياضة نابعة من صنعة عربية أصيلة، وتزيح الهم، وتزيل الترهات، وتهدأ النفس، وقد تعذب قليل التعذيب، وقد صفرط وقد سارعان تصفية، وقد إصرام على كتابة تنازل عن عضوية أو تذكر، وقد شرط هنا أو هناك، وقد وقد براءة - هو في صدقه مخلف - لم يكتب التماساً أو... أو... فقد نال بعد إلا "المرتبة" والمرتبة ثم الحرية.

كلام كل ذلك أمام ناظري وعلى حاضراً مجسداً مجسماً، فعلت هل بعد هذا من فرق أن أكتب ما سأكتب أو أطبع ما سأطبع... وكانت الدجاجة بالطبع: لا.

ووجدت: معاملة صنعة تمشي المرء أحياناً أنه في حجمه فالأمور ميسرة، وإذا به للخروج لطلب ما سأطلبه أم يقال ضعف قدره، أو قد صبره، أو هزع، مما هذا الحال إلا لمن يقاوي. ويجد في مناخ شعة ما هل يحتمله، وتسعد بحرية سرحها تنفع الذمة، ولم أكن الحامد أو الزاهد، أو لم يدرك الفاضل.

في أول القضية ، وتلك السنوات الشديدة الوطء ، والتي كان فيها ما فيها ، تلك التي قضيناها بجرية ليمامة طيره لأقصى ما تجرصه له تحادم عليه . ولله الحمد والمنة - أطال الله جلداً وصبراً

. ووجدت أنني أحسن بالبد ستبشار - إذا فكرنا في أنه لفرصة عليكم أمراً ، وفعلاً إذا عرضت كانه مازيد أقل ما يقال فيه أنه تعاطف مع طلبنا عالم عليه أمراً فورياً بالتنفيذ ، وذلك كله برغم كثرة شاغلكم إلا أنكم لتفوقون الجمال ، وتكونون منكم مسلم بد ستقبال والصيانة ثم مسه بد ستقاع والدجاية ، حتى لدمر فضل أهلنا وذوينا بالباح أحياناً .

وأخيراً ... أبعد هذا الذي وجدت بغي السؤال لتفسيره لم تجرأت ولم أقدمت بالقطع لدي بقي ، إنما إتبالي ، عشم وأمل ، ورجاء لمن هو أهل لبابه سادة الله .

وأستمر محدثاً مع نفسي : ترى لماذا أنتم بالذات تباشرونا شخصياً ، ورغم الترقية ، وعظم المسؤليات ، تصرون عليها ستمرارية ذلك ؟ وبازي لماذا فضل الله ورعايته أقراني بأنه أكرمه أثاني المواجهة ، وفي التعامل وفي البد متكاك المباشر ؟ . لا أجد اجابة سوى أملها ستة من الله فضلني بها ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

. وقلت : لماذا لا تقتنص هذه الفرصة ، ولا تنتهز هذه الفرصة ، فلعل الله يتم الخير على يدي هذا الوالد ، ولنفسه خدمت في سعادتك ، وفي مواقعك لم تكن ذا فرصة فلسون يلقى الله في قلب من أمامك من البد نتباح والعزهاف الإكرام فوق ما تتصور ، وابد طمئنانه إلى سلوكك وعدم خذلانه لو تحمل بشأنك كلفة أو موقف ، إن ربك هو الذي يتولى ذلك ، أما أنت فلا تدخل في ذلك شغال ذرة

وإني أقول لكم : إنني - وليعلم الله - لم أجد ستلكم ليقول جميع لبساك في أمر أو حديث يشفع أو يزكي ، ليقول الحق والصواب ، لما لكم من صفات شخصية ظاهرة أمامي ، ولما لكم من رعاية صفة وضعتموها والتزمتم بها ، ولما لكم من خبرة ومعرفة بدقائق الجماعة ، بعد أنشأها وليف نشأت ، ثم تطورت زمناً ، ثم تدهورت وهددت ، إلى أن وصلت إلى ما نحن فيه لدى ، وفيما يخص قضية لابد أسبابها ودوافعها ، وأعطاها وما كان فيها - بعد فضل الله وأخذ ستعداد - وابد كان هذا لدي بعد الفعل الكبير ولدي تخلفه عن ما يخص : ما كان مني قبل انضمامي إليها وبعد انضمامي ، ما أسرني ما بثني ، ما سكن ، ثم دوري في القضية وما بعدها إلى يومنا هذا . هذه المتابعة الشخصية الدقيقة ، وهذه الدراسة المتأنية بمثل طريقة تفكيركم ، بجعل تقييمكم الذهني بالنسبة لتقييم أي سؤل في جواب أمة الدولة كله ، بجعله يزيد بمقدار لذهب وذلك الثاني فرصة ذهبية لي .

، ثم أضيف بالنسبة إلى رجل آخر له مكانته وأهميته في أمرنا هذا ، وهو وزير الداخلية ، فأيضاً ما كان من موقف غيره ، قبله أو بعده - اللهم إلا لو كتم أنتم - لما كان عليه علم شخصي مباشر بالجماعة والقضية ولي شخصياً هذا لو تحدث من جانبه الوظيفي ومسؤليته .

أما لو لمست الجانب الذي خر له ، فإني أشعر منه بمثل ما أشعر منكم من أبوة ، وإن لم يكن لي اعتداد ولا مباشرة معه كما هو الحال معكم . إلا أنني أتابع في مسائل الإسلام ، وقفت منكم على ما جرى في أيام محنته في هذا الجانب الذي نحن فيه ، فتحدثني نفسي بأن أعلم من كيفية معاملته بنيته ولو

[illegible] الوفاء - وما أجمل الوفاء - وما أشد حبه لصديقه، ورغبته في وصولها بعد صمتها، وكيف أنه يزورها في قبرها كل يوم، وهي رسول في بيت أبي عبيدة تذكرها بتغير صوته، فأصبح بنبرة جزع وتقدم وتنهد تنهيد المكلوم، فوجدت نفسي أبكي تأثرا، وعجبت لوفائه. وقلت: إنه رجل لعجب الوفاء والرجال في هذا العصر قليل.

فكل بعد أن رزقني الله بزوجته مثلما لها ما ذكرته من الصفات الروحانية والأدبية، ولها مالها من البر، والعزة الشخصية لي، هل بعد ذلك أترك هذه الفرصة دون أن أفوز بها، أفوز بشيء من أنانيتها في رأيها لا أعز منه على الدنيا، وهو العافية والحرية.

• لقد فضلت أيها الأب والوالدة الكريم واضعا بين أعينك غير متعمد تفضيلها أو تزييا، فأنا بالغ ولا أمتع من ذكر الحقيقة ما دامت من الطيب فإنها ستتفق إلى القلب وتؤتي ثمارها - إن شاء الله.

إذا دعني أقل لكم صيغة أمري:

كانت أنت لدانيال سيروي أو تغلب أو ضغط أو تعسف أو إلزام أو شروط، إنما معاملة حسنة فلماذا هذا الطلب؟

إنه أمر بديهي، أعتقد معي أنه لو أحد يحب القيد ولو كان صغيرا، أو رخيصا، ولو كان البعيد من ذهب ولعيسه في عنقه، فقد أصاب من العافية، فإني لدانيل أقول لكم قولتي: "إن أشعر بينكم أكرمكم، وأحرسكم لكل حاجة، وأنا أحارب يا أولادي. وبيننا يقرنا على فعل الخير" [illegible] وبالنسبة لي شخصيا وليس هذا الأمر السابق ذكره فيه، وإنما كان هو كافيا في حد ذاته ليطلب المرء الحرية الجائرة، وإنما أسرد هاهنا موجزا:

الأمر الأول: لقد سرق مني نقود عصبية من حر مالي إلهام - وما كنت سوف أتذكر وأصمم بها في البيت، وذلك إذا بصحبة أسرة نزلن قريبا وتكلموا في أمر تطليقي منه، وكنا جيرانه وجود محرر ثوبه، وقالوا: إلى متى ننتظر هذا؟ لقد سرق سوزان وما بقي استعفى عنه، لقد بدد مرهل ولم يعد إلى الحياة - حتى ذلك بعد أن انقضى أمر الجماعة الذي كان صنع ظهوره مثل هذا التقليب، وسقطت بصحبة الوطنية إن كانت - ولقد حاولت تكييف هذه الفكرة - ولو لغتة - فأسلمت لهم خطابا - سأنقل منه بصحبة فقراته من تقويم على إصبعه، سنحا في رسالتي على سوتف ثم جمعت نفسي وصبرها معنا وها، مع قلة حيلتي في ذلك الوقت، وضغط أمام أعلها:

قلت: لقد ابتلى الكثير في هذه الجماعة، كل بما قسم الله له، منهم من ابتلي في دينه، ومنهم من ابتلي في نفسه، ومنهم من ابتلي في ماله، ومنهم من ابتلي في أهله، ومنهم من ابتلي في حياته، أو إذا قسم الله لي من هذه الأنواع قسما في جسمه قسم لبصحبة أنا ما أخرى من أنواع أخرى، أعمم نفسي النوع وأقسم فيه بنفسه المسجية، أو إذا صحت ذلك أن تتم تحليا وتعريفا وطمعة في أهل مودتي وسكني.

هل أبادر منكم على ما كان من الكل كان معرضا أن يقع له ما وقع لي - هل يا جانيل على ذلك جرمان فيشيت وشان، هل أعاقب بتفريقي من زوجي قرة عيني وولدي فلذة كبدي؟ ماذا جنيت لكم، أأطلم منكم واصمم بأيديكم أنتم؟ ما كان ذلك ينتظر، أنات الطعنة من حيث يأسه المرء؟ عجبا والله إني عجبا أن الوقت الذي اجتمعكم فيه هؤلاء وهاهنا وشيك تعاونني إذا ضعفت، وتأخذ بيدي إذا كبوت، وتشدون أزري إذا ضعفت - أن الوقت الذي لست فيه والكم والدين والتكم والدة

وفي كل أخ منكم أخ ، أن الوقت الذي أتلمح منك فيه الجلوس إلى المجلس ، إلى المطيب المقدم ، إلى المهنة المرموق ، إلى المحفظ المالي والرصيد ، إلى الوقت الذي أنا فيه أزوره مساعة الحرمان ، وأعاني شدة لمرارته وعذابه ، وأنا أعتبر صحتي في سلامة شبابي ، لذا تطيع دفعا وتدردا ، ولذا أطلق سراحي الدماغ ، القلب يحوض ، والعين يأبل هربي . إن هذا الوقت عليه ظالم الحاضر وذكرة المزايد ، صبتم حبكم الذي زيتم ، صوفح هذه مؤسسة كربة شديد لربط فرج الله منه كربة يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة "

وقلت " وأود أن أتم أمر الطالب هذا إلى طرفه بحديث صغير من ذلك الدرجة الصغير والدي وفلذة كبدي محمد ، لقد سرني كم أحبه ، وانظر إلى حبك له ، والذي أعلم أنه كبير ، فول نظره الدعي له كوالده ، اتل سره حب احترام له ، إن الأب العظيم ، هل تحرمونني منه ، هل تغارون عليه صغره وصغاره ، هل ترانني مشتغلا عنكم بمحمد محمد حبيد والدي بغارة . هل تحسدونه نصيبه قلبي شوقا إليه وحنينا له ، هل تلتمسون حيلا إذ يدخل حياة الزيارة ، ما تعلمون ، فإنما مسئة ، إنشد يحزن لزواره الرقيق ليقول إن إن معانقا مقبلات وحبيبتي ... أأهم هذا اللقاء ، أم يكون بين وبينهم حاجز أو حجاب ، هل تحسدونه كم أنا به سعيد إذ أجلسه على حجري أمامه وجاشتني رأسه الصغير وأقبله وأجد منه مهادا وريا طيبا ريحه جميلة ، أرض لو وضعت في مثل ظفري أم يغريه بنيك وبنيه ولديك والعصام ، تذكر مكانة الولد الجديد ، تذكر مكانة الجديد من أبيه ، تذكر حرمان منه طول أيام - وهو لوحده - اللهم الدقائق قليلة على قراءة متباعدة ، أدركني هنا ، الدليهب هذا إشوقه ويدع إليه ، ارفق نفسك صوتك وأبه فيها عجل واثق ، واسد فيه ثغرة طبيعة ، وبرتمي فيها غارسا فيها أنا مزروعها في "

والمناسبة ترك ولدك هذا وخبرة خمسة شهور فقط وهو يقدم مقبول إلى الدنيا بدائية بحرن أباه أول ما حرن وهو وراء الباب لتنبيه الزيارة . صغيره لم يستمر لحيانا ظنه يتيم ، فلم أحيانا الخسارة حزنه ، تقول أنوار الدنيا تطلع لها إخلب ، "يا أبي يا نامه عشي الدلما آخذك معاي" يا أبي أنا النهارده جاي آخذك معاه وليد في الباب الداخل سيكي ، " في النزل أيه أبي ، هو صه هيبي وبداية " صمت لحيانا نظه لمعلمي في النزل ، قال : هو احنا نابيت ... كمي يابا وانتي بيت جدك ؟ قال " اهم ده أرضه واحنا قاعدين فيها عنده " ، ركم يحلم ويتخيل ويقول أنا أبي وأمي جلس هنا وننام هنا ونذهب الى هنا . آمال كبيرة والله يعلم أنه يعيشه مع أكرمه أسرة في مكان واحد ، ويعيش أم الدعوة أب أيام أولاه . وتعده أيها أباه هو ... إنه هذا الفضل نشأ في ظروف أثرت وكونت نفسيته ، وبنى صغره كبره الوسكري أو ضابط ، ونظر أحيانا اليوم شغلة لديهم ضم الذي يحضره والده أو تزوج مفهوم ... وكلما غاب وكبر كلما وعى أكثر فهم الأجواء التي يعيشه له الله حبيبه بتوليه .

اليوم .. تصور أيها الوالد عمرك الذي أعاد صابرين بحال الفترة التي ذكرت ، وكم تحدثه الحالة النفسية لو أخرت الزيارة ، فعلهم حجزوها لظلتوها ... ما إذا لتأخر خطاب ، وأحيانا كنت أودع زميلي وأدرك في الزيارة ، وانظر وأقول : لعلك تكون آخر شباك يصل ، أو لما يأتي خطاب أقول لعله يكون آخر خطاب ، خطاب اعتذار لضغط وتمع بها سلامتكم فرادة .

أيها الحالة ثروة خاصة وأنها شديدة متغيرة صابرة ... فاستغفر ربك وتب إليه ، وادع الله أن تكون ميامنا سعيدا ، وتذكر دعوة أم تطوف مدهه فتزوج مدهة ...

ثم إنه مدت هذه الفسحة ، فبعد سؤالي لهم ، وكنت أبدي لهم خطته الهدف الذي ليوم لهم أعظم

ثالث الشهاب التي تجتمع فيها هذه الفكرة هي هي ما زالت قائمة بعد عدة سنوات فإن الفتاة التي سوف ، حيث
انه لم أقدم حتى ، وانما هو اختيار قال لي بكل صراحة ، وبرغم ذلك فإنني لا أستطيع أن آخذها
الى بيتي أبدا في القاهرة ، فأهلها لن يوافقوا ، وقال لها أصارحها : "لو شئت مصارحتك
بالحق ، - سنحكم صداقتنا - بل إنني إذا حدثت نفسي بالزواج فلأملك أن أتزوج فيه ، وإذا طلبت إليها
أمثالها أن يأتين ، إنها كشعرائها متهورة ، ولكنها تحاول أن تُساير الدهر ، حتى يقضي الله بأمره الذي
وهو فرجي ، فأصبر عليها على ما فيه .

الأمر الثاني : والدتي ، تلك الأم التي قاست عناءً كثيرًا ، فتحمل تسعة أبناء لها ، وهي الآن مريضة
بسبب إصابتها بمرض السكر ، وأخشى عليها الكبر ، راضيًا مرغمًا بالسكن الضيق ، وهي في حالة الإغماء
فالأم لا يصل إلى الحنان والدفء بكيان كامل ، وإذا ما ساءت في المنزل ظروف أنا هارب أتنفس ،
ولقد تصور حالها بعد وفاة والدي ، وكانت حينها تعاسة لا تصدق ، وكنت الذي لم أكبر
والرصيد مفقود وراح أثاره ، وأشفق حالها منذ حوالي أربعة أشهر .

إنني أحس بحيرة ، أني منها بعيد ، ولم أودعها أبدًا فأطيبها وأعدها وأنا في آخر أيامها ،
فما أشعر إلا وأنا قد فرقت ، وأخشى أن أسلبها ، وأنا كالمغترب أعود عامًا بعد عام ، فكل في حاله
رجيد طيب أو أمرأة . اللهم إن أبسط الحلة والسؤال ، لديمتك معي ، لقد وعدتني بأن توفيقي
الحب الذي يليق ويليق ، وتتحمل مسؤولية امرأة مسنة مريضة لزوجة .

لقد فقدت جدتي وأنا في الحبشة ، لم أستطع أن أراها ، وأكرمها ، ولم أوصها بأحفادها بعد
قصير ، وكم كانت مسنة ثقيلة كبيرة لها الليالي وأيامًا ، وما زلت أذكر بكاء - وأنا كالمغتصب
الله في أن رأيته قبل وفاته بما يسر الله على يديّ . وأتمنى بالرأس لحظة عصيبة أذرفت يومها
وأنا أقف لحظات أكرر النظر ، أنظر إليه نظرة الوداع الأخيرة ، ظنًا أني لم أشاهده مرة أخرى ، وقد كان .

أخشى أن يتكرر ما والدتي أم لعامة الدنيا ، وقد أودعت بصحبتي ، أبي الوالد ، أم الدنيا أم
مات فإنه قد يفوتني ، فلعل الله يرزقه بغيري ، والزوجة لو ماتت أو فُقدت فقد تعوض ، فلعل الله
يرزقه بمثلها ، وأنا كان عندها حصل ، أما الأب والأم فقد يعوضا ، أم الدنيا أبي واحد
والأم أم واحدة ، ولها حور واحد - والحج قد تعرفون وأنا بالنسبة كم حججنا -
إلى أن أنا ذلك جبانًا ، وبعذاب وأنا بضمير قد فاق ما لاقيه الذي بلدناه . هو جاء كتب
سيرته ، وأنا الذي تعبت فيه وحمت نفسي من جزء والدتي والدي

وتصورها الأم الذليل الذي أنفي أحيانًا . فتعذبني إلى وأنا في السجن ، هي ماتت وأنا
هنا إذا خرجت لم أجد أمي في القاهرة ، أو يرتاح بالي أكثر حتى إذا خرجت لم أجد أحدًا ولا
والدي وأنا أجد السراب .

إن الذي إذا تخيل نفسي مسافرًا إلى بلدي منزعجًا ، أذكر أني سأظهر ظهوري إلى البلدة وإلى
المنزل ، وإلى حجرة فلان أجد ، فأبي في جلباب الذي أنا فيه ، كيف سيكون حالي لو صنع أمرها .
صنع والدي ، أتكون مرتاحًا لها وبعدها تحت التراب ، لديمتك يا الله الذكرى والألم .

لقد أخذني يا والدي أنها الرحمة يصطفي الله في قلبه من يشاء ، ولقد كان (ص) حينما مات
ابنه إبراهيم وهو يزار قبره .

لقد استمتعت بالسفر وبالسفر عادة تصلب التراويح قمت بعض ليالي ، وكان وهو في آخر ليالي
وهو في سكرات موته يذكرني ولكن لا أضاجعه بيديه ، وكان أخي والدي وتُدم بالصلاة

سلمى فراج ، ولكنه مات ولم يتم له ذلك ، فتعلقت والدتي بذلك ، تعاونه الغريبة بالقصة ، حتى اذا فتلت اصابعها آمالها ، ثم يرد عليها احد الاثنين ولدها بالذبح ، وكانت اسيرة احزانها ، انها لهفة الام ذات القلب المفؤود الرحيم على نطفة منها - ابنها وولدها - ولكنها قضيته على بصيص امل ان تعيش معه ولو بضعة ايام ، وانا - والحمد لله - ابر اولادها بها ، واقربهم الى قلبها ، مسكينة يا امي ، رحمك الله تعالى . فهل لعد ان فاتت الى هذه الدنيا وتركتني وحيدا وترك لدنيا الى ربه ، هل تسرك امي ذلك فيرحم قلبها الكبير الرقيق .

تلك امور كثيرة ، صعوبتها في انها لوقائع لا تتدارك ، ولو كانت الامر ما يتدارك لهان وسهل ، ولكنه هذا قدر .

ثم انه امرا نهض وتم زوجتي وولدي . وانه مشاكل عائلية هي في امس الحاجة لجهدي وجهدي ، امور تحتاج الى همة ومنبطة وحزم ومباشرة ، وانا المحبوب في اهلها وذو المكانة . انني ابدو امامهم وانا واقف عاجز لهذا ينطبع هواكا ، ولا تحل وانما يتفاقم بعضها .

انها ايضا ايها الاب والوالد صاحب الحياة . والكتب وتكاليف العيش واعالة الزوجة وولد هل سه تضيف عليهم وعاتقه ليقوم بأمرهم جميعا ، انظروا الى مرتبه وهو مائة جنيه شهريا قد يتسع ان يعيش عيشة متوسطة حتى وان كانت ذات أسرة صغيرة ، هو وزوجته وولده ، فما بالكم بي لما له عطلة ، انسانه مستهلك ، ياخذ ولديطي - الدنانير - ، يقال ولد يعول ، ما اصعب هذا على نفس الرجل الحر الذي يعرف دوره في الحياة ، ما يكون فاجعا ان يكون مرضع الرجل من اهله .

ولجد ...

فقد ارضعت لكم ثمة لتعيد ما سبب ، وعجز المرء عن ان يقوم على اهله واسرته ، والخوف من تدارك امر والدتي ، وامر زوجتي وولدي .

وانه لجهد وفي امل كبير ان ستار الله - في تقديركم لما ذكرت .

وانني اجد في نفسي امرا عجيبا ، انه حينما يكون احيانا امر مستعص ، او مصيبة تقع ، ويلهم الله الصبر والجلد ، انابل الدمع بابتسامة ، ثم اجد بغير بحث او جهد احيانا ، ان فكرة ما قد من الله بها على بال وتخطر على ، وتدور وهلة يرى المرء استحالة حل الامر ، ولكنه للواجد للفكرة دفعا ، حينما اجد ذلك بلا تكلف ، استمر كأنه الذي من الله بالامر قد قدر ، واجدني مستبشرا للغاية ، في حين انه يزيد ذلك طمأنينة وضياء في المآل .

واني في امري هذا مع القوم اجد مثل هذا الشعور وبدرجة عالية ، ولكني اقول لعله كذبه من ان المطلوب والمراد امل كبير طالما هام به المرء ليظفر ومناما ، وانه تفلة كأنها سراب يقدم الى الماء ، فلعل الامل هو الذي يستغرقك هذه المرة ، ولكني اسمع واقول : لعل ربما انه امل كبير وانها حياة كلها لمعاناة ، فهو نجاة من هكم بالموت ، الا انني اتذكر ما ذكرته آنفا في اول مراسلتي وقلت وجدت كذا وكذا وعدة اسما ، وبالاضافة الى ذلك يحضرني ايضا امور تجعل الفؤاد يطمئن ويرتاح فعلا :

يحضرني بعض أقوالكم المبشرة ، وفي سبيل المثال يوم انه كلمتكم في نقل بعض الدفعة الحاقا بهم مرة اولى مرة - ولم تموفا عليهم ، وقلتم اصبروا المدة البسيطة الباقية - ولجوا بعضهم ، وسيحاول

لشؤون موظفيكم كله . ثم اضغط على صمودكم بكلام منه انكم لن تستطيعوا القيام باضرابنا ، وانكم على ابواب قضية البواخر ، والقضية واضحة - وبه بشاء الله لا يقيم الحكم والجو بهدوء حتى يتقارل انهاء القضية وتصفيتها [في لقاء المندوبين ١٧ سبتمبر ٨٢] . وقلتم المفروض تكونوا بره ، احنا عاوزينه يطلعكم .

وقلتم : " انتم لستم مطرحين عن قصد - وكلام ذلك بقل التفيدات القارية - قبل كمان - [لقاء ١٠ اكتوبر ٨٢]

وقلتم : " انتم صورة المجتمع " - قبل التفيدات وقبل المندوبات - حتى انه رفضتوه قال لهما انتم فؤاد بدو قال لك كلمة مطرحة عنكم ، وما كلام له انه ليوانا أعمالك وفي وضع مباشرة ، لولد تقنه انتم ستفقدونها ولكنه يستغل تصرف منكم استغلال غير صحيح .

قلتم ذلك كله ، وانا اعتقد انه لم يكن وعد اراضاه فيما سبق ، او مجاملة او ارتجال كما حاليا ، وانا كلام مسؤول له قدره ، اخذناه مأخذ الجد والصدق

أريد ان اقول : ان فكرة انهاء القضية وتصفيتها - منه خلال كلامكم في ذهنكم ، وواردة فكركم وكلمة لدربي انها ترتبط بارتباطات معينة ، فتتاولوه ظروف عالمية ، فتكونوه عربية ، فتكونوه فلسطينية سواء سلبية او ايجابية ، فالعوامل كثيرة متداخلة متشابكة

(بل ان احد الشباب المحسن قد يتحرش تصرفا اهوجا احمقا من شأنه تعكير الجو وتهديدا وجعا أكيد) هذا فيما يتصل بالقضية ككل ، فضلا عن التكليف القانوني المرتبط بالتكليف الدستوري .

وكلمتي اقول : انه حالة فردية بعينها ستأتي ، قد يتفق لها ما يوحي أمامه الدول تقدير الخطورة على المستوى محدود ، والثاني : القرار القانوني الخاص حيث انه حكم قضائي .

مانني اعلم جيدا انه لا احد يقول له ذلك الحكم ، سوى رئيس الجمهورية نفسه ، لذا فاني اضع بين ايديكم طلبا بخط يدي راجيا متضرعا له ، فالتمسوا منكم رفعه اليه وتيسير وصوله له شخصيا - بصيغته الرقيقة كما تعودنا منكم - وتركيته والثقافة فيه .

وهذا هو الدور الذي ارجوه منكم بالتحديد .

الوالد الكريم

لم يزل الى الضيه الفضل للجامعة ما ادت حملوا في الارض ولا فسادا ، ولوتبعيه لي بطلبه ارجها باسلوب مقنع ياكلام لي ابدا ستمر فيها لحظة ، وانه معلوم انه ماسه فئة من فئات الشعب الا وكلام غير بعض او الكثير من المجتمع واتخذوا بكل مساوياتها ، ولقد تحدثتم في حديثي ابوي سابقا عن هذه الظاهرة ، انه الجميع معرضه انه يكون ابنه او اخوه او اقاربه من هؤلاء او اولئك ، وذكرتم انه شقيقتكم الذي كان معنا في الجامعة .

فهل تفضلوه لي يا بابا ، وهل تيسروه لي فرصة جديدة لحياة جديدة ، وهل تفسحوه المجال للاستئناف كي كرما ، انكم تعلمون مدى تصفيه القضية لكل سواء بعد شهور او سنوات قليلة ، هل تتذكروه انه يكون خروجي انا بالذات مبكرا عنه هذا ، خاصة لما ذكرته من امور تؤرقني وتقصم ظهري ، امور لو فاتني لما أعلمه تداركها ، امور تدع اليتيم صغيرا ، ولدي يطيب الخاطر اصلا - ابعادها عن ذهنه .

احسبكم ستحاولون عند حسن ظني بكم بل واثقين - ان شاء الله ، اطمئن بعد ان ارسل رسالتي هذه اليكم ستحاولون اجابتكم ، وتحاولون تيسيرها - ان شاء الله - لتسبب لي ادنى ندم على اني فعلت ما فعلت وسيطرت ما سيطرت

هل تردون اذ قصدتكم ؟ معتقدة لما تعتقدون ذلك . هل تحاولون عباءة جلنار ابوي كريم تحتاجونه معانه

وسياساته وظروفه المناسبة بينكم وبينه وزير الداخلية نناقشونه امرى هذا، وتركونه وشأنه فيما بينكم لديه من ابائكم اتجه اليكم، وارضع فيكم بعد الله آماله ورجاءه، وابقى الخدمة مما هو فيه على ايديكم. فانتم لم تبخلوا. انى استأذنكم ان نقول له: ان ابناءك صمموا برمولك ان تأخذ بيده فى هذا الأمر، وانه تلزمه بحيث ضيره.

• انتى بدأت فى رحلتى من اول ليلة سهر مضانه، وبادفعنى الى الكتابة اليك الدافع الذى اشرت اليه فى التعبير عن القوة بعد انتخابات التجديد، فقدرت فى الوزير الى منصب اعلى سواء حكومى او حزبى او نيابى وتبقى الوزارة شاغرة، انها فرصة ان يكون على رأس الوزارة فى تقييم اسرى فى تقاعده معكم فيه، وملكت فى نفسى لشدة فضل هذا الحبيب الغالى على خيرا كثيرا، يجزيه الله عنى خيرا كثيرا، وليزيده ان شاء الله اجرا غير منقوص، سواء ترك الوزارة او استمر، فانه تركها فيكون فضل خير فى مقام مثله، وان استمر فيكون فضل خير فى بداية تحمله الجديد المتكاثف فى نفس الوزارة.

فاذا اسرعت تراكما للدور، والله يفعل ما يشاء، ولا حول ولا قوة الا بالله.

• ثم اقول: اصبت ان فاتحة الرئيس نفسه لم يمانع فى ذلك، فى ان يفتح الباب امام شاب فى شرخ الشباب ليمارس حياة طبيعية ويأخذ دوره الطبيعى فى الحياة، بعد ما ساقته ظروف، ما دفعه الى ذلك الكرسى فلعله ان طريقه الموه، فلما يشبه له بطلانه تركه وشأنه، لذا اظن انه يمانع فى فتح صفحة جديدة لى خاصة اذا كانت لمصلحتى فى تعامله بامضائكم وامضاء الوزير، ولقد تحدث فى خطاب مرة انه يتطلع الى اليوم الذى يعود فيه هذا الشباب، فى معركة الحرية ضد التطرف الدينى، وانه ليس بافل من الرئيس بعض العناصر اليسارية المتزايدة كانا للدور نضاله اذا عرضنا عليها مثل ذلك فى غالب الحال مع ما يشوبه من توتر وجبروت خاصة فى دول العالم الثالث.

• اخيراً، اقول: لعل الله اصطفاك اذ اختارك اختيارا صفا وهو انتم، للخاطبه وانت اليه اسرى ولتوجه تحمل توصيل طلبى وادخلك راشفعه فى اسرى، واعل الله وفقه لتكلم الوقت مناسبا، ولعلى لا اعيد الكل اليسر وتحقيق الامل، والحرية الغالية حرمتى، بل واقسم اكرر واقول لعلى اعتقد امنية والدتى رحمها الله ان اكون معهم وبينهم صفيا معافى فى يوم عيد الفطر القادم، جميل مضورى لهم عيدا واعيادا، اذ ان كآبة اعيادى سبعة مرت على قبل، ما ذاقوا فيها العيد وحلاوته بل هو مناسبة لاستعادة الذكرى الاليمة فراقه وغياب الحبيب والزوج والوالد.

نعم انها ارادة الله، اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون، فهو الذى يأتى بالفكرة ويسير لها ويرفعها القلوب، ويلهم بنظرة الرحمة ويشرح لها الصدر بفيض متاليد السموات والارض عليه توكلت واليه انيب، والى اعظم قول رسول الله (ص) واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك". والى من قبل ومن بعد مفوضه امرى الى ربى واوكل امرى كله اليه، واسأله الله يكفل الى نفسى طمأنينة عبده، وما يعيى هذا الذى اصابنى الله التى لو لم يأذن الله بمضائها ما مضت ولدبرت، وانه لسلوك الصابرين، الصبر النجاتى، بجمل تسليم القلب لله ثم ليس للعبد من سبيل الله من سبيل بعضها الواقع الذى يحياه الانسان.

وختاما ان اسرى يحتاج الى فؤاد يلتى الله فيه رحمة. فهل لك ان تفعل خيرا لم اجرم حضرتم "فؤاد".

معذرة - حقا لقد طلت عليكم. وشكرا لكم

صفوت الزينى

اول يونيه ١٩٨٤م، اول رمضان ١٤٠٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الزائر

عيد ميلاد سيدنا ورسولنا وأبينا طاهر الحبيب يليه بعيد عزيز
عزيز على القلب الكريم جميعاً يا سيد حضرتكم. أكرر مصر أمانة في أعناقكم
وحافظتم وما ذلتم تعلمونه من أجل التقدم والرخاء والازدهار
والذي الغافل السيء لي بأيدي أناديكم بهذه الكلمة المخلصة:
لقد عشت صنوف الحياة في الفترة التي تقدمت فيها مصر على العالم كله السيء
البال شديد الغدر والخيانة ولو أصبحت بائسة فستكون آلامها بقدر
حبي والدي عندما كنت طفلاً لقد كان الحب وقتئذ من أخلص ما يملكه
من أجل مصرنا العزيزة.
لقد شاهدت صنوفاً كثيرة من الشعب الأطماع حقيقة لا يدانيها
كل قدر لا أكون مبالغاً إذا قلت إن ٩٠٪ من الشعب المصري كان
عنده عزماً شديداً أن يقاوم لأول مرة في حياتهم بحزم هذا
الحزم وكأنه الزد فالزم قد تقمص أنفس بأن الذي جنبه حقيقة
أما سبب وسائل نوى لسببه.
السبب الأول هو حب لمصر ولغيرتي عليها إلى درجة لا يعلمها إلا
الله.
أما السبب الثاني فهو أريد أن يقولوا عني الخونة الذين سيكلمون
عن الدستور وهم لبعيد أبعد عنه وليس عندهم صورة مصر
سواء أيام العرب وحاضرها الشباب المصري وأيام الأمام
وهذا أحفل من الذل لدى العرب والعربية ليعلموه جيداً
عن مصر.
فلقد ذهبت إلى المركز الأسبوعي بجيونتي وحضرت منذ
شهرية كانت يوم ١٤ من هذا الشهر نوفمبر وسمعت كلام من
الذين يتعهدون عهد الأسلام أبعد ما يكونوا مسلمين بأيقنت
تماماً أن هذه البلاد حقيقياً ملزاجه مصر ولغته أيه مصر
وكان المتحدث رجل اسمه دسوقي حرشه وعلمت أنه مستشار وموجه
أيضاً د. بيولوجين أسمه عبد الحميد وكذا الله رجل اسمه
عبد الحليم هذا ولقد تحدثوا عن مصر ما لا أحب أن أذكره

وهناك أسوأ من ذلك فلقد عرضوا شريطاً شديد الوضوح
عن حادث اغتيال الرئيس الراحل رحمه الله أنور السادات وكانوا
يتكلمون ويهللون لطريقة قتله فعلمت أين هذا الحب
وبعدها بأسبوع ذهبت فوجدت منشورات توزع من
جماعة الغاية فأخذت من أحدهم نسخة منها حتى
تعلموا بما يجري في هذه الأرض التي لا يوجد فرضاً فيها لأي
مصري ولا يوجد فرضاً فيها كم يتعدون على الرئيس الراحل
السيد/ السادات

هذا هو كل شيء ولي طلب بسيط وهو عدم نشر اسمي
حتى لا يعلموا عن أمري ويحدث لي [illegible] أنا ثانية
حفظ الله مصر الحبيبة لنا جميعاً ضد الخونة الذين
يتحدثون باسم الدين والدين يتبرأ منهم ومن هم
خارج مصر ونشكركم الله لما فيه رفعة مصر وكلنا فداء
بلادي ونحن معكم يا مصر أنتم السادة تحت قيادة رئيسنا
كما عهدناه بطل أكتوبر الرئيس حسني مبارك

أخيكم
سعد حسين

ملحوظة
اسمي ليس كاملاً خوفاً من أن يعرفني أحد أو [illegible]
وفي انتظار ردكم
كما أريد صورة للرئيس الراحل محمد أنور السادات
والسلام
أخيكم سعد حسين

٨١/١٢/٨

رسالة سعد حسنين من ميونخ إلى فؤاد علام

١ـ خطاب من شقيق الحاج كمال السنانيرى ينفى واقعة تعذيبه

تلقت اللواء الاسلامى الخطاب التالى
نشرت مجلة الدعوة التى تصدر فى الكويت فى عددها الصادر فى شهر ديسمبر سنة ١٩٨١ ان شقيقى المرحوم الحاج محمد كمال سيف السنانيرى قد تسول فى السجن من التعذيب . وادعوا فى المقال الذى نشر بعنوان « الشهيد » انى رايت اثار التعذيب بالجبهة والصدر والفخذين .. وكان نصف لحيته منتوفا وبها اصابات .
واقر انا شقيق المرحوم الحاج محمد كمال سيف السنانيرى ان هذا الكلام افتراء . وانه لم يوجد بالجثة اى اثار تعذيب ، او نزع للحيه . كما ادعت الجريدة
كما اقر انه حسب ما رايته لم يحدث اى تعذيب . وانى اذ اكتب اليكم هذا اقرارا بخط يدى ارجو ان ينشر على المسئولين إحقاقا لحق ، ودفعا لافتراء قبيح
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٩٨٢-٤-٢٧ لواء
محمد شوقى محمد على
بطاقة عائلية رقم ٢١٣٩ ـ الوايلى

واللواء الاسلامى تنشر الخطاب كاملا مع صورة من الخطاب بخط اللواء محمد شوقى محمد على .

السيد اللواء مدير المباحث العامة .
بعد التحية .

إنه الحزن إذ يعصف بمصر والعالم العربى منذ أقصاه إلى أدناه لوفاة العملاق الذى صنع لنا اسما وثراء رخيا ومجدا ، وصار اسم مصر عاليا خفاقا فى كل مكان بين أرجاء العالم العصور بفضل جهود الزعيم العظيم طيب الذكر الرئيس الخالد جمال عبد الناصر . ولست أجد ما أقوله لك يا سيادة اللواء فى هذا الظرف العصيب ... سوى أنه هذا المصاب هو مصاب كل فرد منا ودونه تهون بنيه مدير المباحث وبنيه ... سيظل مثلى ما دامت الصدور عامرة بحب مصر وخالصة منذ الحقد الأسود الذى يتربص بها أفراد عباءة الإخوان المتلة .
أرجو التكرم بصدور أمركم الكريم بنشر القصيدة المرفقة طيه فى جريدة الجمهورية ثناء لذكرى عظيم من أعظم مصر .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

المخلص للنظام الذى صنعه عبد الناصر
أحمد رائف عبد الحميد
عضو هيئة التدريس

٤ اكتوبر سنة ١٩٧٠

خطاب من أحمد رائف تاريخه ١٤ أكتوبر ١٩٧٠ إلى مدير المباحث العامة يطلب فيها نشر قصيدة رثاء العملاق!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي مدير المباحث العامة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فيؤسفني أن أخبركم أن هذا الرجل التاسع رب أسرة فقيرة ليس له أعمال سواه ، أكبر أولاده لم يبلغ سبعة أعوام بأكمله وسعيد

لذا ألتمس منكم سيادتكم النظر بعين العطف والرحمة لهذا الضعيف الذي يرجو أن تعطوا دموع الأطفال وتأوهات أمهم برد أبيهم إليهم ، والله أعلم بحالي وأنتم تعلمون أني رجل نظيف لم يلوث تاريخه لوثة إخوانية ، ولم يسبق له انحراف عن طريق الاستقامة الحزبية وراضخ لوائح الحزب الوحدوي الاشتراكي الناصري بقيادة الرئيس المعظم جمال عبد الناصر أيده الله ونصره وخذل من يخذله ، ومزيد من أملي أنني كنت ولا زلت مصدراً مرموقاً في ضباط المباحث العامة بكل أمانة ونقاء وإخلاص

سيدي : إنه كل يوم أقضيه في المعتقل يترك أثراً أضاراً في صحتي وفي نفسية أولادي الصغار ، وليس من حكمة في نظري لاستمرار اعتقالي ، وأنا الرجل الذي أعيده في ركب الثورة منذ أول يوم وقد استرجعت حبيب قائدها ورائدها المفدى

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

تحريراً في ١٦/١١/١٩٦٧

خادمكم المخلص

كمال حبيب المطيعي

بمعتقل طره

خطاب المطيعي إلى مدير المباحث العامة من السجن

الأستاذ الرائد فؤاد علام

تحية طيبة

هذه الرسالة من صديق قديم تعرفه جيدا منذ أصدر ائتم يظنه البعض أنه من جماعة الإخوان المنحلة ولكنك تعرف تمام المعرفة أنه برئ من هذه التهمة الخبيثة. لذلك الذي أجريت معه التحقيق في عام ١٩٦٥ وتعلم عنه كل شئ وتعلم أنه عمل لأمريكا أكثر مما عمل لمصر وإلى العالم الحر وإلى العالم الإسلامي برمته لأنه وجودها في التاريخ قد أوجد ظلالا قاتمة على مفاهيم الإسلام السمحة.

سيدي الفاضل،

في الحقيقة أنا في حيرة شديدة لا أدري ماذا أكتب لك؟ وأسأل نفسي لماذا أكتب إليك؟ وأرجو أن تفسح صدرك لي قليلا وتدور معي في رحلة هذه الرسالة علك تريك بعض الأبعاد الغائبة عنك. لماذا أكتب إليك؟

للإجابة على هذا السؤال أريد أن أرجع بك بالذاكرة إلى الوراء قليلا إلى اليوم الذي التقيت بك فيه أول مرة أثناء التحقيق في معتقل القلعة واسمح لي أن أخبرك بصراحة تامة كما هي في قلبي لأنه مقابل بحث أثناء التحقيق كما له أكبر الأثر في نفسي، فقد تملكت منه مجموعة مضيقة وضعني في قبضته المؤامرة بمهارة دون ما أخذ لحقت بي. وأنا أقرر مضيقة لا يملكني تجاهلك ولا يمكنني إنكارها أيضا وهي أنك عاملتني معاملة كريمة لا أنساها طيلة فترة التحقيق، ولا أنسى أيضا أنك تدللت لي بالرد الواحد [أنا تألمت منه أنه لا علاقة له بالمؤامرة والمسألة بالنسبة له لن تزيد عن سؤدد في المعتقل تذهب بعدها إلى حال سبيلك] فاستمعت بالقول إلى ساعتك [ولا علاقة لي بالإخوان ولا بأفكارهم] ووافقت أنت على هذا القول موافقة المحقق الذي قتل القضية

بحثا وتمحيصا .

ولا أنسى لحظة استدعائي إلى السعودية للحرب وكنت معي قبل رحلتي بيومين إلى هناك وكنت متوتر الأعصاب وتبلبلني وتؤكد لي أنه لا خوف من الذهاب إلى أي مكان مادمت على هذه الصورة من الوضوح وعدم التورط في سلوك ضار أو أفكار ضارة . ولا أنسى أشياء بسيطة في نظرك ولكنها في اعتقادي كانت كبيرة جدا .. أتيتني يوما بسندويتش للأكل وكنت تعطيني سجائرك طوال الوقت . كل هذا خلق شعورا بالصداقة عميقا في نفسي ، زاد منه قصص المختطفين عند المحاكم السنية التي لا أفهمها من تحقيقهم بينما أتذكر أنه أكلك بالقضية الخاصة بي كانت فاتحة طيبة وكانت رحمة من الله في ذلك الجو الخانق الذي أطلقه الظروف حينذاك هذا هو السبب في الكتابة إليك .. رسالة إلى صديق قديم .. كنت أنتظر منه أن يظل صديقا حتى نظرية المؤامرة . وللأسف تخلى عني لسبب لا أعلمه .. وربما ما زال صديقا حتى هذه اللحظة ولكن لا أعرف . وهذا ما سأحاول أن أناقشه معك في هذه الرسالة .

أريد أن أبدأ بذكر بعض الحقائق التي تبينت من التحقيق :

١- أنني لم أكن ضمن تنظيم الإخوان المنحلة في عام ١٩٦٥ .

٢- أنني لم أكن على علم به .

٣- أن علاقتي ببعض أفراد التنظيم الذين كنت أحدثهم كانت علاقة استبعاد وتنافر واحتقار للأفكار السقيمة الغير واضحة التي كانت تدور في رؤوسهم وأظنك تتذكر الكلمات التي وصفني بها عبد الفتاح اسماعيل وأحمد عبد المجيد عبد السميع وكيف إنني اتخذت الدين دينا وتركت الإسلام كما كانوا يقولون وكيف أنه يحيى هاشم قال لضياء الدين بيومي وهذا ثابت في المحاضر الرسمية . أنه أحمد رائف لو علم شيئا عن التنظيم فلن يكون بيننا نبالاضافة إلى أنه يكره الإخوان فهو يدين بالولاء لعبد الناصر . فلو علم شيئا فلن يتردد في تبليغ المباحث العامة وفي هذا تكون الكارثة . ولا

أظنه تنس قول على عشماوى لشمس بدران [أننا كنا نصل كل مرة نا هتى لا يعلم أحد رائف أو أحد ممن يعرفونه بشئ عن التنظيم الثانى لكامل فهمى الإخوانى] أو أقوال حمدى صالح أو أقوال صافى أيوب أو ... أو ... اقوال كثيرة ومتواترة وتعطى دلالة قاطعة على تعدد الولاءات لهذه الجماعة التى أعتقد أنها معول هدم لحضارة مصر والعرب ويقين أنها ليست كذلك الآن لأنها هزيمة من الداخل ملعونة مذمومة ومرجو لها الدمار والناس وهذه الهدى مفاهيم جمال عبد الناصر تشهد له بذلك بجانب مفاهيم الكثير من ذوى صفيف اطلع على الثانى ورأى أشياء كثيرة لهذه الجماعة خلال الفترة الطويلة . فأنا أقول ذلك عن علم وعن دراسة وهم كامل لكل القضايا المتصلة بهذه المسائل .

٤ - كانت فترة وجودى بالسجن الحربى فترة عذاب منصل لوجودى مع هؤلاء الصفاف القتلة أصحاب الاهلاف السيئة . وكانت فرحتى عند الحربى إلى معتقل أبى زعبل مثابة افراج لأنى كنت أظن أننى تركت هؤلاء المجانين إلى غير رجعة لكن الذراعة تعويدا للافراج عنى وإذا بى أفاجأ بأن هؤلاء عند هؤلاء وهذا الاعوجاج هو نفسه الذى تركته فى السجن الحربى وعشت معه أبى زعبل وكانت محنة عريضة قاسية رأيت فيها الاعاجيب والأذى عظيما ولا يخطر على قلب بشر من سوء الأخلاق والكذب والنفاق والدهاء الحديثة الكاذبة والجدل والتأخر ومحاولة جذب عجلة الزمن إلى الخلف والحقد والتعصب .. كل ذلك كان يبدو لى سوءا داخل السجن وكانت تقوم بهذا التعذيب أيضا جماعة الإخوان المسلمين الذين لم ألتقهم قبل ذلك . ولم أكن أتصور فى وقت ما أن يتركز مثل هذا السوء الخلق والتخلف العقلى والتأخر الاجتماعى مثل ما رأيته مركزا فى هذه الفئة السيئة من الناس فكنت أدعو فى صلاتى . وما زلت أدعو إلى الآن - أن يباعد

الله بينى وبين هؤلاء الناس إلى يوم القيامة . ولم تكن هناك في هذه الفترة كتب أو صحف أقرأ - وهذا شئ أحمد عليه فيه - فشغلت نفسى بتتبع تاريخ هؤلاء الناس من أفواه الأشياخ الذين صحبوه ، وهالنى ما سمعت من بعضهم مثيرة من القتل والتخريب والجبل والاختلاط .. وكانت هذه المرة الأولى التى أسمع فيها مثل هذه الأشياء من أصحابها . ولا أكذب عليك ، لقد كنت قبل ذلك أظن من قبيل الدعاية فلم أكن أتصور أن يرمى قوم من الناس الإسلام ثم يرتكبون هذه الفظائع .

ثم جاءت توجيهية نوفمبر 1966 على قدوم المقدم عبد العال سلومة وهيئت الفضيحة الكبرى كما شاهدناه بأعيننا على المنصة . ولا أنسى ذلك اليوم الذى عرض فيه المقدم عبد العال سلومة بخصمه من الصفا للنقد وتخرج كتبه ومن هؤلاء الناس أنه نالوا كما هنم الكلب بالتجريح والكذب ومن خلال قراءتى الأولية لنقد هذا الرجل كان عليها ودقيقا وحسابه لحظة على وجوههم ويستطيع أن تطلع على هذا النقد في واقع محاضر التوجيهية . وزادت كراهيتهم لى بعد ذلك النقد ورأيت ذلك بنفسى فيما تلى هذا من أحداث ولا أنسى أن أقول لك أنه هجومى على حسن الصفا لم يكن هجوم مجاملة لأحد ولكنه رأيى الذى كونته فى ليال السهر والقراءة والتحليل لهذا الرجل قدمته المنهزم الدينى ووضع بذرة خبيثة كثمرة لخيبة مالكى من قرار . ومن بعده التاريخ ويضعه مع الحسن الصباح وغيره من الذين أساؤا للإسلام بحد تاريخه الطويل .

ونوهت أننى وقفت بعد هذه التوجيهية فى حيرة ! وكان لهذا العنيد مواصفات فقد كان به أئمة التلبيد ، وتألمت كثيرا لهذا الوضع ولكن تجاهلت هذا وقلت فى نفسى سيزيد من كراهية الإخوان ستتحقد من هذه المعاشرة وقد كان واستطعت مع بعض العقلاء الذين فاصلوا هذه الجماعة مفاصلة كاملة أن نفكر فى برنامج توعية للوجود ..

ولا أريد أن أطيل عليك فى الحديث فقد كان وجودى فى المعتقل تأكيد لمعنى فى نفس هوائه

يجب أن تسمعه هذه الجماعة من أهل تقدم مصر و العالم العربي.
وظهر الفكر الجديد الذي يدعونه وما هو بجديد فقد تلقته الخوارج قبل مئات السنين وقرأته في كتاب الملل والنحل للشهرستاني ترى أنه سوف يقول بقول هؤلاء المتوهمين إنما هو هاج على الإسلام يجب قتاله ويقول ابن تيمية في النابلسي الكبرى - وهم يعتبرونه أستاذ الأمة - أنه يجب قتل هؤلاء الناس أينما وجدوا ولا يقبل منهم صلح أو عهد وقامت هؤلاء الناس وصحت مفاهيم كبيرهم وجاد لفهم وناقشهم في كل مقالته في أبي زعبل وفي طرة وفي كل موقف وكانت القضية بالنسبة لي قضية شخصية بالإضافة إلى أنها موقف فكري متزن ضد كل الإنكار التي تنادي بالشمولية الدينية والتي كانت سببا في إعاقة مجتمعاتنا لتلحق بركب التقدم.. كانت قضية شخصية لأنهم استغلوا موقف شخصي التزامي نفسيا سيطرة الاعتقال وجروه إلى صفوفهم مستغلين في ذلك اتهامه بالظلم سيطرة الاعتقال وعدم وجود مراجع أو كتب دينية ترد عليهم وظل تحت تأثيرهم فترة كبيرة، وعندما تحسنت الظروف واتخذ السيد المقدم سيد العالم سلوكا أسلوبا تقدميا وجدوا معه أشجع منه أن الحكومة هي أم المجتمع وأنا لا أنظر إلى الحكومة نظرة عاقدة ولكني أتوجه وتضع الدين في مكانه الذي يستطيع أن يتحرك منه لخدمة المجتمع. أقول أنه قد نالت سيد أباطيل العوائق التي حالت بينه وبين الفهم السليم لما يقول فرنسيس بيكون وهو أن هناك أمور وملابسات ذاتية تحول بين الإنسان وبين الفهم الموضوعي وفي الحقيقة أنني أدين بالفضل لهذا الرجل في هذا الموقف، فقد كانت أمي رحمة الله تزورنا في أبي زعبل وفي طرة وتتكلم معه بشفقة في هذه المسائل وماتت قبل رحمة الله وهي غاضبة من موقفه الذي لم يلين فيه مع الفهم الصحيح للدين الإسلامي والشرود الذي وضعه الله للدين الإنساني كما ولكن اعتقد أنه وهل هذا هذا الأمر.
ونعود للسؤال الذي طرحته في أول الرسالة. لماذا الكتب الآن؟

خطاب تاريخه ٢٨ مايو سنة ١٩٧٠ من أحمد رائف عبد المجيد إلى الرائد فؤاد علام

بسم الله الرحمن الرحيم

ابني العزيز فؤاد بك .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وقعت تلقاء هذا الخطاب إليك شعور عميق بالخجل من كثرة مطالبي ومشاكلي والحاحي عليك ، وتفضلك دائما بمساعدتي وعملك كل ما تستطيعه من أجل ما يزيد في قبلي متاعي واستيائي من نفسي . ولكنك لو تعرف يا سيدي - ولا شك أنك تعرف - الظروف الصعبة التي أتقلب فيها لعذرتني . فقد دفعتني الحاجة الشديدة لبيع قطعة أرضي ورشحك عدد المرغوبين أن بادل من نفسك ثمنها وذلك لاقتضاء الشديد ، ولعلك تعرف أنني اندفعت بجاجة في موضوع زواجي دون تفكير عميق ، ثم الالتزامات السيئة التي ترتبت على أسرة هذه الفتاة والتي قصمت عليك ذلك الكثير ، وانتسابي إلى الكلية وما جاءت الحياة الجديدة الملائمة. كل ذلك يجعل نفسي غير طبيعية ، فأرجو ألا تقتضيه مني إذا ألححت عليك بالسؤال فالحقيقة أنه لم يعد لي في هذا العالم سواك . فقد تنكر الأهل وكذلك الأصدقاء ، وقد تعجب أنه الذي اشترى من قطعة الأرض بمائة جنيه أوشكت على النفاذ بي شاوي مائتيه وهي بالضبط هو صديقه قديم صديق كنت أود ألا يجني فيك هذا الخير.

فإن الطلب منك يا سيدي بمعاونته فيك من قبل فلعه وانسانيته أو استغلال عملاء وليس تعلقا في تصرفاتك المتسمة بالرحمة والمساعدة ، أنه للتنكر لي أنت أيضا .. ولا أقول ذلك لإنه يبدو لك ما يدل عليه ولكنه الخوف والقلق والمجهول . ولست أدري ماذا أفعل عندما تنفذ النقود التي معي وقد أوشكت . فتكرم علي يا سيدي بمكالمته واحدة للأستاذ صلاح عزام فإني أعتقد أنه لا يستطيع أن يقدم لي شيئا سوى الكلام .. وبكالمة شوقي بك نائب المحكمة لتبدأ وأنه لك أن تشرف على وضع ... وأؤكد لك أنني أدعو الله يا فلاحي في صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء بالراحة والصحة والتوفيق لك ولأسرتك وإلا على ما أقول شهيد لأنك عرفت عني بأيادي لدي أناسا .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

المخلص

أحمد رائف

رسالة من أحمد رائف إلى اللواء فؤاد علام بتاريخ ١٩٧١/٣/٢٤

سيدي الناصري نوار بك علام .

تحية طيبة

أريد أن أنتهز الفرصة قبل بعض الوقت لأني أمس بتجربة شديدة وحزن قاتل ولولا اعتقادي السيد المقدم محمد العالم سلوى لي في هذه الفترة لأصبت بالجنون للتناقض الأليم الذي أعيشه فيه ولفقداني الأصدقاء وموت الأمل وظلمة السجن والحقد السرمدي المحيط بي في كل خطوة أخطوها وفي كل نفس أتنفسه يوقدناره أفراد الأجهزة المختلفة وبركونط باسم السيد وعلى بركة الله .

وثقة مني في أنك على قدرة كبيرة في تفهيم يد العون لي في محنتي النفسية التي أعاني منها ويقيناً من أن في قلبك الرحيم متسع لبائس مثلي فإني أكتب إليك علماً في أنك تنظر إليه نظرة إنسانية أعيدها فيك حتى تخفف عني العذاب الذي يلفني في حياتي ..

أنا متأكد أنك تعرف كل شيء عني ولكنه لتسمح لي بردهك السيئة أن أوضح بعض نقاط : كنت هنا سنة قبل اعتقالي في التعليم رغم إنه لي ملكات لا بأس بها في عالم الدراية والكتابة ، واعترف لك أنني لم أعرف طريق الثورة في ذلك الحين ، وتاهت بي السبل ، وعن غير قصد وجدت نفسي الثورة الأول يد عون وتحويلني إلى عباد . وأفقت فوجدت نفسي في المعتقل .

وفي المعتقل ولدت من جديد وأدركت غاية الحياة ، ولكني يجب على الإنسان أن يسير في طريق محدد الخطوات واضح المعالم . ولكني أرى النجاح في انضمامي للجمع له وبباركته لأعماله .

ولا أريد أن أعيدك بما دخلته مع الإخوان في هذه التجربة المريرة التي عشتها معهم ، ولكني أقول لسيادتكم أنني لم أختبئ دقيقة واحدة من يد هرب لهؤلاء الأوغاد ، وضوحاً في العلاج والتعبير الأخير ، وأنني ناقشتهم على مستوى عقيدي وما جبتهم في جوهر دعوتهم ومقارنة بأهدافهم بما فعلوه بنا بعد الأخ محمد الراحل عبد الناصر - طيب الله ثراه - وإني أحمد الله في تقلبي عليهم وأنه لم يكن فيهم من وقف أمام عجزي وبراهيني في نقضه دعوتهم وتنبيه أفكارهم أياً كان هذا الإنسان ، وهذا أمر يعرفه جميع من في المعتقل ، إلى السواد من الشيوعيين والمنافقين المعاندين ، وأرجو أن تتكرم بسؤال السيد المقدم محمد العالم سلوى صاحب اليد الأولى في القضاء على الإخوان كفراً وهرطقة في المعتقل - عن هذه الحقائق ، وإنني لم أبدي عداءً لهذا البيان الثاني في هذا المعتقل . وبعد ذلك أصبحت أسيراً لمجموعة معدة أنزار محمد ، وانضممنا معدة العنبر وأعلنا هذا ضد الإخوان وبعد استلام السيد لمقاليد الأمور في المعتقل ، وانتهت المذبحة ، وانتهت الثورة وأعدت تنظيماً وتنظيماً من أعضاء ، ولو قدر لنا أن نعود إلى ما كنا عليه لم نكن لنعود إلى هذه الحياة ثانية ، وأكرر مازلت في يد السيد وسعادته ستوكل في بيت الإخوان ، وتريد أن تعرف لماذا نظرة ولف عدة أقلام [illegible] الإخوان المسلمين ، وترجمة الكلمة [illegible] وأحدهما واحد من إخواني [illegible] بعض هؤلاء الذين عاصروا مرحلة الثورة التي عشتها معهم في تاريخها . مرحلة الخروج من الظلمات إلى النور .

يوم مجاهداً أرجو أن ينفع الله به أهل الباطنية في (الإسلاميات).

وإني أتمنى أن أتعلم يوماً ما سيكون المعتقل لأتعلم إلى من تبقى من قافلة الإخوان، ولم أتمنى أن تكون موجوداً للتسعين في هذا اليوم، وسيرى ما أقول إن شاء الله.

ليس عندي ما أقوله بعد ذلك سوى أنني فقدت باعتقالي الدخل وأصبحت عالة أنا وأهلي الموجود معي بالمعتقل لضيق موارد نا أول الاعتقال، وفقدت الأهل بموت أمي وقبل أبي، وفقدت الأصدقاء لأني قررت أن أبتعد عن كل من عرفته إبتعاداً مطلقاً، ثم فقدت الأمن وراحة النفس لوجودي وسط أعداء قتلة لا يتورعون عن فعل أي شيء مع من يخالفهم. وباختصار فقدت الماضي والمستقبل وأصبح حاضري هو قطعة من العذاب وليس لي الآن سبب بعد الله ألجأ إليه إلا بابه، فأحفظ لك هذا الجميل ببقية حياتي، وسوف تجدني إن شاء الله من الأوفياء، وإني أركن لله ثم إليك عجزاً أسأل فيه أمام الله إذا استطعت فيه أن أكون مثلك بكل الإخلاص في سري وعلانيتي لكم ولمصر والثورة وما تحدثه في حياتنا من تغيير وتقويم ناتمنى أن أجد دوري فيه تمثيلاً لهذه العزيمة، وإني أعول وعداً صادقاً أن الله لن يشمت أبداً بك هذا، وسيده وعدي بأني سأثبت في سلوكي مستقبلاً.

وبعد ما أقول لك أنه لا مجال لأن أدعي شكراً في أنك تستطيع ما عودتني وتستطيع أن تخلصني من كل الآلام التي أعانيها من السجن الرهيب ومن انقطاع الموارد، وإني أدعو الله سبحانه أن يستجيب لي وتتقدم إليّ الحياة التي فقدتها.

وإني أرجو منك بإلحاح المعتقل من السيد المستشار عبد العزيز كامل أن يرحمني ويرحم أسرتي الله يجازيه عني وعن كل الذين عانوا في المعتقل مع عباءة الإخوان المسلمين.

وأتمنى لك دوام الصحة والعافية والسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص إلى الأبد

أحمد رائف عبد الحميد

معتقل طره السجن.

رسالة من أحمد رائف إلى اللواء فؤاد علام

سيدي رئيس تحرير جريدة الجمهورية

أتقدم لكم ولأسرة تحرير الجريدة بتعزية قلبية في مصاب مصر الفادح إذ فقدت أغلى ابن وهو نبأ هائل ونبأ فاجع لأعظم ما يكون الفقدان وأشرف ما يكون الكفاح من أجل مستقبل شرقنا العربي، ولعل عزاءنا الوحيد أن الأمة قد أعدت على عينه، والكل سائر على دربه وتركه بناء ونظامه بأمة ما زالت في نضارة فتوة التقدم والإزدهار.

أرجو التكرم بنشر القصيدة التالية في الجريدة وهو أقصر تعبير عن حزن العصبة لوفاة البطل.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام؟

أكتوبر ١٩٧٠.

أحمد رائف - القاهرة.

سوف يبقى خالدا بيه الضمائر.

مصر يا أسطورة تراقة المجد على مر السنين
مصر يا عذرية الأنغام يا أم البنين
يا تراقي يا هياق يا حماق.

* * *

عندما تمتد بيد بغيك في درب عزيز
يمنعه أنات تطوف كالصدى بين الرنين
أين أنت الآن يا أماه يا مصر الحبيبة؟
أين هل الغزو يا أماه في الدار الرحيبة؟
في مناحات الأسى عبر الزمن!
بين شلالات الضياع!!
في بحار من تيار بحر الجحيم
عبر شجو والضياع.
عندما يأتي إليك الصوت هيدارا وقادر
يبعث الأنفاس والذعر واع في كل المشاعر
قدمات ناصر!!
أجبت: ناصر!
لم.. لن أبعده

أيموت من صنع الصناعة والمنى للشعب في ليل عزيمه ؟
أيموت من وهب الكرامة والغنى للكل في ليل السنين؟
لا .. لا يكونه
ماما ناصر
سوف يبقى خالدا بيه الضمائر
كشريعة للعدل والإنصاف بيه الباسيه
كمنارة سوريه الأضواء للمستقبليه

* * *

قد ذهب الجد إلى أصله
من طيه هتنا وذهبنا
وسيبقى اسمك أسطورة
ترويها الأجيال بشوقه
في ليلة عزه مذكورة
الفارس قد ذهب سريعا
لم يبخل بعد عطاءه
والصنع باقٍ يترنم
والعدل الذي تعلم
ماما الناصر يا أمي
فتشيع صورته دوما
في قلب الأمة تبليه
من نفس الشعب تناجيه
بلسانه الفياض في حرية
محروسا بسواعد شعبه
وأباه (جمال) في ليل
تتناثر أنجم فضه

أعطاه الرحمه وطمأنه
أعطاه الخلد ليرديه
والنار سوء الأعمال

(الناصر) ذهب بأحزانه
أطلاه الصنع والأزلة.
والعدل والأمل المشرق
سيظل (الناصر) في قلبي
أنصوصة عدل وكرامة
ماما الفارس يا أمي
أبدا لن تفنى أغانيه
سيظل النيل يردد ها
في فجر السعد يعاودها
فالثورة إذ قد أبدا
ذكرى (جمال) لن تفنى

رسالة من أحمد رائف إلى جريدة الجمهورية مرفقاً بها قصيدة في رثاء الزعيم الراحل/ جمال عبد الناصر

JE 1611/3

Please see Mr. Nutting's minute on Cairo telegram No. 58 below.

Sir Ralph Stevenson evidently decided not to mention the charge that the Brotherhood had been conspiring with us. I can only assume that he thought the contemptuous dismissal given by his own press attaché and by the News Department here was all that the situation required. I do not suppose the charge was meant very seriously, and, in view of the two denials I have mentioned, I think the Ambassador was right not to make heavy weather of it or discourage Neguib from taking us into his confidence about his campaign against the Brotherhood.

(E. B. Boothby)
January 15, 1954.

To: Private Secretary to Parliamentary Under-Secretary.

the old Egyptian argument "we cannot have it because we have already publicly condemned it". This is a favourite dodge because it evades the necessity of discussing a proposal on its merits.

(ii) The C.R.C. want to prepare the ground for the acceptance of something similar which they can pass off as being better. To anyone who tried to argue that they had sold out on the national cause, they would argue that they had got something better than the minimum terms which the Moslem Brotherhood, who claim to be the purest patriots of all, were willing to accept. A section of the C.R.C. who are opposed to the acceptance of this formula may have arranged this publicity in order to make it impossible for Nasser to accept.

4. There is insufficient evidence on which to base the choice between these explanations, but it does at least seem possible that this incident might be a sign that the Egyptians are going to propose some compromise formula near our own.

(J. Morris)
January 18, 1954.

We should ask Sir R. Stevenson for his views. I think it might be due to fortuitous enterprise on the part of Lt Col Sadat, who is jealous of Col. Nasser – (iii) of Mr. Morris's suggestions.

Off. list.

Pro. Edwards

On the whole I think this is a piece of evidence profitless for an agreement – or rather a resolution on the part of the Egyptians to make another effort. Let us telegraph and proceed.

Jan 19 T.E.I.

1954

AFRICAN DEPARTMENT

EGYPT AND SUDAN

JE 1016/4

FROM
Sir R. Stevenson,
Cairo.

No. 61.
Dated Jan 16.
Received in Registry Jan 16.

REFERENCES
JE 1016/3.

(Print)

(How disposed of)
Tel: Cairo 87 Jan 18.
Distr: BMEO 57 Sec.
to Tel Aviv, Jeddah, Amman, Tripoli, Baghdad, Bahrain, UKTC Khartoum, Beirut, Paris 156 Saving.

(Action completed)

(Index)

Subject

Suppression of Moslem Brotherhood.

This news was released on Jan 14, 15. The Brotherhood was charged with political aspirations and with smearing members of the Embassy staff.

[Repeated: B.M.E.O., Tripoli; Tel Aviv, Paris, Amman, Jeddah, Baghdad, Bahrain, U.K.T.C. Khartoum, Beirut, Paris]

(MINUTES)

It is perhaps worth speculating why the Egyptians should have taken the curious step of attributing to the Moslem Brotherhood willingness to agree to what is something very close to our formula on reactivation: a formula which, Nasser has said, represents the realities of the situation, but which the C.R.C. cannot accept for reasons of internal policy.

2. The object of the exercise is obviously to smear the Moslem Brotherhood by showing that they have been intriguing with the British. By Egyptian political standards, this is normal and natural - even on the assumption, of which there is other evidence, that they seriously want an agreement. (Indeed, if the C.R.C. are thinking in terms of a breakdown of talks followed by a "national struggle", the suppression of the Moslem Brotherhood is a crazy act). The chief threat to the régime after making an agreement would be an attempt by rival political forces - the Wafd and the old politicians, the Moslem Brotherhood and the Communists to paint the Agreement as a betrayal of the Egyptian national cause. The Communists are being suppressed by police action; the Military Tribunal trials have the object of discrediting the claims of the Wafd and the old politicians to any patriotic virtue. The suppression of the Moslem Brotherhood and the smearing of their reputation in this way falls into line with such a policy.

3. But why choose as evidence something so specific and unsensational as this formula in preference to something more obviously repugnant to the "national cause"? Mr. Evans has not, so far as we know, discussed this formula with Moslem Brotherhood leaders, though he has discussed other aspects of Anglo/Egyptian relations, and has quoted views expressed by their leaders in disproof of claims by Nasser that particular things would be impossible to put across the Egyptian public. The following are possible explanations of this curious choice of evidence: -

(1) The C.R.C. want to avail themselves of

Secret

the/

000

- تقرير السفارة البريطانية في ١٩٥٤/١/١٦ عن أنباء قمع الأخوان المسلمين في مصر

DEPARTMENT OF STATE

Memorandum of Conversation

DATE: May 28, 1953

SUBJECT: United States Contacts with Moslem Brotherhood.

PARTICIPANTS: Mahmoud Makhlouf, Member of Moslem Brotherhood.
NE - Mr. Hart
NEA/P - Mr. Sanger
DRN - Mr. McClanahan
NE - Mr. Burdett

COPIES TO: NEA, NE, DRN, NEA/P, Cairo

Transmitted to Field (Form DS 4)
For: Cairo
Div: NEA By: WCB Date: 6/25/53

774.00/5-2853

Mr. Makhlouf called at Mr. Hart's request to discuss his visit to the United States and the prevailing attitudes in Cairo.

After repeating the familiar Egyptian views on the current dispute with the United Kingdom, Mr. Makhlouf made a special point of emphasizing the importance of the Moslem Brotherhood and the advisability of increasing United States contacts with this organization. He repeated several times that, contrary to popular belief, the Moslem Brotherhood is not a fanatical organization. Mr. Makhlouf also dwelt upon the desire of the Brotherhood for closer contacts with United States officials. He accepted with alacrity Mr. McClanahan's suggestion that the Brotherhood should either write, or translate into English, a work describing its purposes. With respect to the relations between the Brotherhood and the present Regime, Mr. Makhlouf was noncommittal.

Mr. Makhlouf accepted with pleasure Mr. Hart's offer to introduce him to religious leaders in Washington who are interested in the Arab world. He indicated that he would be returning to Cairo the first week in June.

NEA:NE:WCBurdett:dj

DC/R
Appl 20
Rev
Cat

RESTRICTED

FILED
JUL 20 1953

CS/H

774.00/5-2853

191552

٣٦ ـ فى ١٩٥٣/٥/٢٨ تقرير قال فيه مخلوف للمستر هارت فى واشنطن: الأخوان المسلمون جماعة ليست متعصبة، ويطلب مزيداً من العلاقات بأمريكا
ـ أما عن علاقة الأخوان بالنظام الحالى فى مصر فقد امتنع مخلوف عن التعليق

DEPARTMENT OF STATE

Memorandum of Conversation

DATE: May 27, 1953

SUBJECT: Visit of Mahmoud Makhlouf to the United States.

PARTICIPANTS: Mahmoud Makhlouf, Member of Moslem Brotherhood
NEA - Mr. Jernegan
NE - Mr. Burdett

COPIES TO: NEA, NE, NEA/P, IFI/N, Cairo

774.00/5-2753

FILED

Mr. Makhlouf called at his request bearing a letter of introduction to Mr. Jernegan from Mr. McClintock.

Mr. Makhlouf was deeply distressed over the treatment he had received since arriving in the United States. According to him, once at New York and several times in Washington he had been insulted by Americans who appeared to mistake him for a Negro. He was obviously extremely disturbed by these instances, and said he was cancelling his plans to travel about the United States and was returning immediately to Cairo. Mr. Makhlouf explained that his original purpose in coming to the United States was to acquaint the American people with the true nature of the Moslem Brotherhood and also to learn something about this country to be used in newspaper articles upon his return to Egypt.

Mr. Jernegan expressed his regrets over the incidents and his hope that Mr. Makhlouf would reconsider and carry out his original plans. He offered to communicate with the section of the Department which is in charge of assisting visitors from overseas to see if we could extend any services to Mr. Makhlouf.

After Mr. Jernegan's remarks Mr. Makhlouf indicated that he would reconsider the question of staying in the United States and would wait further word from Mr. Jernegan. He also said that he would like to have a substantive discussion with Mr. Jernegan later.

Mr. Makhlouf may be reached in Washington at the following telephone numbers: ADams 4-7683 and COlumbia 5-7701, extension 202.

DC/R

185419

NEA:NE:WCBurdett:dj

774.00/5-2753
CS/H

RESTRICTED

٣٧ ـ تقرير عن رحلة مخلوف إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنقل صورة الأخوان الحقيقية للأمريكيان فى ١٩٥٣/٥/٢٧

3. The Arabs are completely opposed at the moment to any type of defense arrangements with the West. The feeling of the Arab people is understandable since their main enemy is England and they do not wish to be bound to fight for England in far-off lands. However, Negruib would be willing to sign a secret understanding with the US. The Moslem Brotherhood would support such a move. Opposition might be encountered from Abdel Naser and Hakim Amir.

4. The Egyptian people will never become Communist for any love of Communism since they are strongly opposed to Communism as such. Any support for Communism will be only a reaction reflecting their present feelings towards the British.

Mr. Jernegan thanked Mr. Makhlouf for his comments. He observed that the US had never contemplated any type of defense arrangement whereby Arab troops would be used outside the Arab states. On the contrary, the thought was that troops from other countries would be employed to assist the Arabs in defending their own homes.

NEA:NE:WCBurdett:dj

- تصور مخلوف عن العلاقات المصرية الأمريكية كما أبلغها للمستر جيرنجان فى واشنطن بتاريخ ١٩٥٢/٦/٤

SECRET SECURITY INFORMATION

DEPARTMENT OF STATE

Memorandum of Conversation

DATE: June 4, 1953

SUBJECT: Views of Mohammed Makhlouf on Egyptian Situation

PARTICIPANTS: Mohammed Makhlouf, Member of Moslem Brotherhood
NEA - Mr. Jernegan
NE - Mr. Burdett

COPIES TO: NEA, NE, G, S/S, IAD, Cairo

Transmitted to Field (Form DS-4)
TO: Cairo
For: Information
Div: NEA By: GRB Date: 6-7-53

Mohammed Makhlouf called on Mr. Jernegan and made the points below pertaining to US-Egyptian relations. He also stated he was leaving for New York on June 5 and would return to Egypt after visiting a brother in Minneapolis. Mr. Makhlouf thanked Mr. Jernegan for the courtesies extended to him while in Washington.

1. US officials in Cairo should endeavor to establish especially close relationships with the following Egyptians: Mahmud Abu al-Fath (owner of Al Misri). Ali Maher (former Prime Minister and now president of the Constitution Committee). Maher was described as unhappy over US support for the agrarian reform program of the RCC which is allegedly too drastic and opposed by fellahin and land owners alike. Makram Ubeyd (Coptic politician who split from Wafd on corruption issue). Makram was reportedly responsible for the 1936 Anglo-Egyptian treaty. Dr. Hudaiby (Supreme Guide of the Moslem Brotherhood).

2. He was in communication with members of the Egyptian Jewish community and Jewish friends in London, and wished to be of assistance to the US in bringing about a settlement with Israel. A Mrs. Yolande Harmer, formerly of Cairo and now an assistant in the office of Moshe Sharret, could prove especially useful in connection with peace efforts. Certain Jews in England and "elsewhere" would be willing to contribute personally to the compensation and resettlement of Arab refugees.

3. The Arabs

774.00/6-453
CS/H
SECRET FILE
FILED

DC/R
Ant 20
Rev
Cat

191550

SECRET SECURITY INFORMATION

009

AIRG _____ (Classification) Desp. No._____ From_____

Although questioned at several points in the interview Judge Hudaibi did not express just what was meant by "the important things". He seemed to infer, however, British evacuation of the Canal Zone was foremost. "The Ikhwan would take all measures to drive out the British if the time comes".

When asked if the fellahin would be better satisfied if the Wafdist Party were in control of the government, Judge Hudaibi made an emphatic denial going on to say that the situation would be even worse than at present.

In an effort to get further information about unrest among the peasants the reporting officer asked if there was any truth in the rumor that the peasants had burned the wheat on several estates. This question appeared to disturb him greatly and called forth an immediate denial. "Oh, no. I am sure that nothing of the sort has happened. During this time of year there are always accidental fires which burn the wheat. The fellahin are dissatisfied but they have not burned any wheat".

At the conclusion of the meeting, Ramadan accompanied the reporting officer out of the building. He inquired about the Muslim conferences to be held at Princeton, New Jersey, this September. "Although I am not one of the delegates I think I shall attend as an independent observer. I shall leave for Muslim conferences at Karachi in a few days but shall return after a week's time. I should be grateful if you could get me information as to accommodations as I shall have to look for my own".

Jefferson Caffery

CONFIDENTIAL

PRIORITY — SECRET — (Security Classification)

FOREIGN SERVICE DESPATCH

774.00/6-2353

FROM : CAIRO

2649
DESP. NO.

TO : THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON.

June 23, 1953
DATE

REF

1 For Dept. Use Only Ir	ACTION	DEPT.	EUR OLI I IBS IFI IPS TCA ICS
	REC'D NEA June 29	N F OTHER	

SUBJECT: MUSLIM BROTHERHOOD PROBABLY NOT INVOLVED IN REPUBLIC MOVE.

NEA MESSAGE CENTER
JUN 30 PM 12 29

On Sunday morning, June 21, the reporting officer met with Judge Hassan al HUDAIBI, Supreme Guide of the Ikhwan al Muslimin, at the latter's apartment which is also used as an office. An assistant, Said RAMADAN, who is about thirty years of age was also present.

Judge Hudaibi stated that the present "military government" could not abolish the Ikhwan even though it would like to do so. If a law were passed calling for it to disband no attention would be paid and meetings would continue as usual. He also commented, "You can call this government a republic or by any other name you choose but you haven't changed a thing". Although these statements do not completely rule out the possibility that Ikhwan representatives took part in the meeting at which it was decided to declare Egypt a republic, it is unlikely that the organization took an active part.

Judge Hudaibi went on to criticize the military for continuing its activities in government and particularly for its recent establishment of officers in ministerial positions. When interrogated, however, he refused to state any choice for the positions of President and Prime Minister but blamed "the government" and by inference, General Neguib and the Revolution Command Council, for indulging in words and useless activities rather than in deeds.

"The land reform program", Judge Hudaibi continued, "is good in principle but almost nothing constructive is being done about it. The big owners sell land to their servants and then take it back again and there is little change. The fellahin (peasants) are very restless now because times are bad and they can soon no improvement ahead. I have been to the villages all over Upper Egypt recently and talked to many groups of villagers. I know them well and I know what they are thinking".

At the mention of the reforestation program Judge Hudaibi answered that it would be a fine thing if Egypt could have forests but that, "they" are using the program as a device for occupying the attention and interest of the people. "They planted over 1000 trees near Alexandria but there is no water and the trees cannot live. People who come to Egypt expecting to see great forests will be disappointed. They should spend their time on the important things".

PSLunt/gmm
REPORTER

CONFIDENTIAL

FILED
JUL 7 1953

This Document Must Be Returned to Central Files
774.00/6-2353

ACTION COPY — DEPARTMENT OF STATE

JUN 24 1953

Each office must return this permanent record copy to DC/R files with an endorsement of action taken.

٥٦١

as the fact that these weapons were not the makes which the Army possessed. He did not mention the make or source of these weapons and he did not state directly that the Ikhwan possessed them.

He was very elusive with respect to the timing of any action against the British. Twice he mentioned October 1953, first in saying that something would happen either against the regime or against the British by October and secondly during an explanation in which he maintained that, unlike in other nations, when dissatisfaction spreads in Egypt it is particularly infectious and it spreads across class lines, eventually engulfing the entire population. At this point he said that the growing dissatisfaction in Egypt would be ripe for action by October. He also stated that once it is clear that no benefit will result from the Big Three Conference in Washington for Egypt, as he is certain will be the case, then more definite action will be taken than at present. He also alleged that the Army, in conversations with the Ikhwan, had justified its delay in action by pointing out that it was waiting for the conclusion of the current talks in Washington.

Domestic Situation

With regard to the domestic situation he mentioned several times that the entire nation was frightened and that the educated felt a great limitation on their freedom. He said that it was most distressing to realize that friends are no longer speaking openly to one another for fear of being arrested as a result of anti-Government utterances.* When questioned as to how many Ikhwanis are presently being detained as political prisoners by the Government he replied that, as far as he knew, the only Ikhwanis who were detained were in reality Communists who had attempted to use the Ikhwan as a cover for their activities but had, nevertheless, been discovered and imprisoned as Communists.

No Possibility of a Counter-Coup

He stated that it is quite doubtful that a counter-coup could take place from within the Army and substantiated his belief by pointing out that there was no central figure, such as Naguib, around whom a coup could rally. He pointed out that Naguib had wide connections in the Army as former Commander of the Frontier Corps, as the President of the Officers Club and as a former Commander in Palestine. Currently there is no high ranking officer in the Army, outside the RCC, with broad enough background to have the necessary appeal to lead such a coup. It was also stated that the Ikhwan did not look favorably on the idea of a counter-coup and that any domestic action which it contemplated would be taken independently of other groups in the society.

* This may be true in Ikhwan circles but is certainly not in others.

Jefferson Caffery

(Security Classification)

OREIGN SERVICE DESPATCH

774.00/7-2053
XR 874.413
XR 641.74

FROM AmEmbassy, Cairo — DESP. NO. 173

TO THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON. — DATE July 20, 1953

REF

26 For Dept. Use Only mlg	ACTION NEA	INFO DEPT. EUR OLI I IFI UNA OTHER
	REC'D JUL 25	

SUBJECT: VIEWS OF MUSLIM BROTHERHOOD ON CURRENT SITUATION

In a conversation on July 12 with a member of the Muslim Brotherhood, whose father is a Sheikh at Al Azhar and who supposedly is related to two officers of the Revolutionary Command Council, the following information concerning the general position of the Brotherhood and its views on current issues were made known to the reporting officer.

British Evacuation

With respect to the current evacuation issue it was stated that the Army has informed the Ikhwan that it will definitely fight the British at the proper time. The individual relating this information apparently believed that the Army was sincere in this promise, although he recognized that it is possible that the Army might not fight. He stated that the Army is using its time wisely, and as examples of this contention, he pointed out that although the British received supplies from merchants in Ismailia and from the bedouins in the Eastern Desert during the commando attacks in November and December 1951, this will never happen in the event of any future attack because the Army is quietly assuring that these sources of supply will not be available to the British in a future contingency.

He then stated that the Ikhwan still believed that evacuation of the British was Egypt's paramount problem and that the organization was morally bound to fight against the British. He maintained, however, that the Ikhwan was willing to follow the lead of the Army on this matter because it feared that the Army would attack it from the rear if it undertook independent commando action against the British in the Canal Zone. He also stated that any future action against the British would definitely be warfare waged by nominal civilians on the basis of commando tactics with the support of the Army. In further conversation he repeated that the Ikhwan was not capable of maintaining an independent operation against the British. He added that there were currently sizeable stores of arms maintained in Egypt, independent of the Government, and he said that among these were the new automatic variety of arms rather than the outmoded types which had been used in 1951. He mentioned that he had seen a cache of about 100 new weapons and he expressed doubts over Nasir's statement of several weeks past that the Army was distributing arms to the people. One reason for his doubts

774.00/7-2053

LMGED AUG 5 1953

WRBaum/lh

RESTRICTED

JUL 21 1953 REPORTER

ACTION COPY — DEPARTMENT OF STATE

The action office must return this permanent record copy to DC/R files with an endorsement of action taken.

- تقرير السفارة الأمريكية بالقاهرة في ١٩٥٣/٧/٢٠عن وجهة نظر الأخوان المسلمين بخصوص طرد الانجليز من مصر والأحوال الداخلية ...

by the Ikhwan students. He mentioned the number of these as 5,000. In discussing the objectives of the Ikhwan, he said that they wished to instill good behavior among the people and that this moral approach was the only way to prevent the spread of communism.

Attitude on the Constitution - I questioned him about the attitude of Ikhwan on the constitution. He said that they wanted it to make Egypt an Islamic State and that this was in conflict with the position of the constitutional committee. I asked whether in this case it would not be necessary for the Ikhwan to take political action if they wished to see their ideas prevail. He said that this might or might not be so, but they would certainly not get into politics until they were sure of winning and there was no risk of defeat as had happened before. I gathered that the line of action here has not been settled but as of now the Ikhwan does not feel itself strong enough to fight a political battle and probably will not be ready to when the transitional period is up.

Attitude toward political rights for women - He said that there was no conflict between the regime and the Ikhwan on this issue, although there had been a lot of rumors that such a conflict exists. In fact the Ikhwan found it necessary recently to publish a small pamphlet setting forth their views in this respect. He promised to give me a copy provided I could get it "accurately" translated.

Hudaibi's position - After my talk Makhlouf remarked that things would go well with the Ikhwan as long as they were able to keep Hudaibi at its head. When I asked if there was any question of his going, he said no. Later he said that there were maneuvers outside the Ikhwan to get rid of Hudaibi and that there were two individuals in the Ikhwan who wanted to be big shots but that they would not succeed since Hudaibi has support of the majority.

General Impressions - I have the impression that Hudaibi is sincere and only moderately fanatical on the subject of Islam. He has a full measure of the average Egyptian's hatred for the British and is equally emotional about it. I think he was surprised by my forthright comments and questions but did attempt to dodge them. On the Canal Zone issue, I think he is pretty completely muddled and does not know the facts either regarding the function of the base or its importance in the eyes of the West.

CONFIDENTIAL

٤٤ ـ فى ١٩٥٣/٧/٢٧ بعد حوار على مدى ثلاث ساعات مع المرشد العام للأخوان المسلمين مسئول السفارة البريطانية للشئون السياسية يقول

ـ الهضيبى رجل مخلص وليس شديد التعصب

ـ يحمل كراهية لبريطانيا كأى رجل مصرى عادى

ـ فوجىء بأسئلتى وتعليقاتى المباشرة وكان يتهرب من الرد عليها..

ـ أما عن الوجود البريطانى فى منطقة القناة فهو لايفهم شيئاً فى هذا الخصوص ...

their policies. He said that they had made extreme promises whish they could not fulfill, including ridding the Canal Zone of the British and economic reform.

While he expressed opposition to the regime, he approved the form of government.

Attitude toward Liberation Rally - He said the rally was a complete failure since the people did not understand it. He said he had been asked about the idea of forming the rally in the early days, and had advised against it, saying that it would be considered just another political party and would not win support. He apparently believes his ideas have been vindicated. When I asked whether the RCC was not trying to strengthen the rally, he said that it was not being strengthened, but was losing ground since it has no central idea which is attractive to the people.

Egyptian public opinion on the RCC - He said the fellahin did have hope when the regime began, but this hope has been fading fast and is now all but gone.

Canal Zone Issue - He said the RCC made a great mistake in officially advocating military action against the British. They should have allowed "others" to do that and kept their official pronouncements from involving them too deeply. I asked him what he thought should be done, and he indicated that he himself believes that the people would support guerrilla action. I remarked that I did not think the people would have any interest in doing this since it was dangerous business and that guerrilla action would require encouragement from some quarters. He agreed, and I gathered the distinct impression that he is in favor of guerrilla action on the part of the Ikhwan and would advocate this if the negotiations failed.

Opinions on the British - He voiced all the usual criticism of the British, including the stock phrase that they have been here for over 70 years, and "we want to get rid of them because we cannot trust them". He apparently believes that guerrilla action is the only hope for dislodging them. Commenting on this, I suggested that world opinion was important nowadays and that Egypt might risk losing the support of this opinion if guerrilla activities were undertaken. He replied that the world might conclude that the Egyptians have awakened. I answered that as far as American opinion was concerned, the use of force in such situations generally went against the side using it, and gave North Africa as an example.

Communism in Egypt - He remarked that communism was making great advances in the universities, but was being checked now

[illegible]
(Classification)

Disp No. 116
From

MEMORANDUM OF CONVERSATION

July 27, 1953.

PARTICIPANTS: Judge Hudaibi, Supreme Guide of Muslim Brotherhood.
Mahmoud Makhlouf, nephew of Hudaibi.
Mr. Elting, Embassy's Political Officer.

I saw Judge Hudaibi this morning for three hours.

Ikhwan participation in scout-commando parade of July 24 - Asked about this, Hudaibi said that the only significance was the mere fact of participation by Ikhwan boyscout troups, since to have abstained might have indicated support for the king. On the other hand the Ikhwan did not cheer for any person but rather voiced their own religious slogans.

Attitude towards RCC - He said the Ikhwan believes in the sincerity of the regime but does not approve of the way they are seeking to put their program into practice. The Ikhwan is against the monarchy and glad to see it abolished. He said a presidential system was the most suitable from the Islamic point of view. In response to further questions, he indicated that the Ikhwan would like to see certain members of the RCC eliminated, (meaning primarily Nasr, although he did not name him). When asked about support for the regime on the part of the better elements of the opposition, he said that many had offered their support, but it had been refused. I pointed out that Emery was a good man who had been able to win support for his ideas and wondered whether others could not have done the same. Hudaibi says that he did not think so. In the case of the Ministry of Communications an approach had been made recently to a good man who laid down certain conditions - 1) that no officer should enter his Ministry, and 2) that he should not be responsible to the RCC but to the normal constitutional authority of the cabinet. The terms were refused, and he refused the job. As far as I could ascertain, Hudaibi is thinking in terms of withdrawal of the military from the government and their replacement by a coalition of "good men" from the various political parties. I remarked that this idea of his as an alternative to the present regime implied preparation organization, and leadership which did not appear to be in sight now. To this he remarked that the opposition elements would have to cooperate by force of circumstances if the present regime collapsed.

At one point I asked him point blank what he thought the chances of survival were of the RCC. He said that he thought that the regime would collapse before long because of all

CONFIDENTIAL

AIR POUCH
PRIORITY

SECURITY INFORMATION

FOREIGN SERVICE DESPATCH

774.00/8-653

FROM CAIRO NEA 337

TO THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON

DATE August 6, 1953

REF hm

MESSAGE CENTER
1953 AUG 19 PM 2 07

	ACTION		DEPT.
For Dept. Use Only	NEA	INFO	OLI
426	RECD AUG 17		OTHER CIA

SUBJECT: MUSLIM BROTHERHOOD NOT EXPECTED TO TAKE ACTIVE ROLE IN GOVERNMENT.

Mahmoud Makhlouf, lawyer and businessman, informed the Labor Attache that to the best of his belief the Ikhwan al Muslimin has no intention of attempting to place any of its members in high official positions of the government. Its leadership, presumably Judge Hassan al HUDAIBI the Supreme Guide and his close associates in the organization, believes that its position will maintain strength if it does not "show its cards". The Ikhwan plans to bring pressure on the officials in office rather than assume any open and active part in government. It is the belief of these leaders that the organization's position will be strengthened if it remains in mystery as to just how much influence it can wield.

Makhlouf believes they favor withdrawal of all military officers from active government roles and the establishment of a civilian coalition government. Also, that they favor behind the scenes supervision by the military to assure that such a government is made up of "honest men".

In the course of the discussion Makhlouf stated that the Ikhwan is very strong throughout the lower echelons of the military. Another source claims that it is particularly well represented in the artillery. He reiterated the belief that the Ikhwan's policy under Hudaibi is to remain a moderate one and that its members have been ordered to remain quiet in the Canal Zone at least for the present.

Makhlouf is the son of the Mufti of Egypt and his brother, Dr. Ali Makhlouf, is married to Judge Hudaibi's daughter. A close friend of Hudaibi, he appears to have considerable influence in advising him.

774.00/8-653

Jefferson Caffery

AUG 7 1953

PSLunt/cal
REPORTER

SECURITY INFORMATION
SECRET

ACTION COPY — DEPARTMENT OF STATE

The action office must return this permanent record copy to DC/R files with an endorsement of action taken.

٤٧ ـ تقرير السفارة الأمريكية بالقاهرة فى ١٩٥٣/٨/٦ يقول لاوجود للأخوان المسلمين فى تشكيلات الحكومة